

# دكاترة ومصايون؛ حكايات متعافين من كورونا في سطات والفقيه بنصالح وأكادير



كلمة  
الخاطر  
ساعة الحقيقة

لكم حجركم  
ولي حجر

عبد الحميد جماهيري  
hamidjmahri@yahoo.fr

الحجر الصحي ليس هو نفسه عند كل المغاربة، وهذه حقيقة لا يمكن القفر عليها، بالرغم من أن اللحظة لحظة وحدة وطنية. ليس للأمر علاقة بتفاضلية طبقية في التحليل، بقدر ما هو جزء مما تكشفه الخدمة الوطنية نفسها التي نتعب لها جميعا. كل الذين نتحدث عنهم سيستجيبون لنداء الوطن، وللسلطة التي تمثله، دينيا وتاريخيا وديستوريا، سيستجيبون لأنهم أبناء حقيقيون للوطن وليسوا طارئين ولا مبتزين له، حاشا الله، ونحن ننزه المغاربة كلهم عن أي سلوك مثل هذا...

غير أن الحجر الصحي لمن له بيته ليس هو لمن عليه أن يجده قبل أن يدخله.. ومن يجبر عليه رفقة أهل بيته بين جدران غرفة ضيقة، لا يساوي الحجر في فيلات الأمتار المربعة الواسعة.. ومن يجبر عليه وليس له ما يأكله، ليس هو الذي عليه أن يتبرع بما يأكله.. ومن حق الناس أن يجوعوا عندما يدخلون بيوتهم ويطلبون قانون السلامة.. والحجر مع القدرة على التريض ليس هو الحجر مع التزاحم في مربع صغير من أرض الله الواسعة. لقد بينت الجائحة أن الاختلالات الاجتماعية والطبقية لم لا يمكنها أن تعطل تفعيل الاحتران، ويمكنها أن تعطل القوانين والمراسيم، ويمكنها أن تضع المواطن في مواجهة الدولة بالرغم منه ومنها.. وبالرغم من كونها تسعى إلى سلامته، وبالرغم من أنه لا يفكر في معاندتها في أوضاع عادية. ونحن نشاهد ذلك يوميا، في الحياة وفي الحياة الافتراضية وفي كل الدروب.. هناك من يرى الفيروس موعدا للموت ولكنه يفضل الانتظار في غرفة ضيقة مع أبنائه وأسرته، رفقة الفاقة. الكلمة، بالشفة المجردة، تقول إن الجائحة بينت أن الهوة بين الطبقات سحيقة للغاية وساحقة.. هوة ما بين الذي يعيش الحد الأدنى الوطني والذي يعيش فوق الحد الأعلى الدولي..

بين الذي يعيش في حزام البؤس ومن يحلم بحزام الحرير.. بين من يعيش في هاته الجهة ومن يعيش في الجهة الأخرى.. والهوة كبيرة بين الذي يخصه كل شيء والذي لا يخصه شيء.. وأمام الجدار العاري، وتحت مظلة الحجر الإجباري صحيا، هذا الفقير لا هروب له أمام فقره.. والعاطل لا هروب له أمام عطالته..

والمريض المهمش لا شيء أمامه سوى مرضه، بلا معيل ولا معين، رأسا لرأس، مع الفقر والمرض والهشاشة، وما كنا نستطيع أن نعبر عنه في التلفرات وعلى منصات الإعلام وفي منبر البرلمان، يجد مادته القاسية والقاصمة. الهش أمام هشاشته، بلا أفق سوى ما يفتحها في داخله من ندوب.. لا أفق سوى الجدار المقابل والابن الذي لا يعرف ما يفعله به.. الأب ايه... ماذا يفعل في غياب الرقمي؟ ماذا سيفعله الحل، وأي حل سيجد هو في الحل الذي اقترحه الوزارة في التعليم عن بعد؟

والأمي الذي لا يقرأ هل يمكنه أن يساعد ابنته الأمية الرقمية التي لا تملك حسابا في عالم الرقميات؟ والبعد الذي يرداد ابتعادا، كلما كانت الأسرة فقيرة أو بعيدة في القرية، هل يمكن أن تسعها الجائحة في بناء مفهوم للقرى يعتمد على البعد في التربية؟ ربما.. ربما.. ريثما.. ريثما..

وهل نحن مستعدون لانقلاب من هذا القبيل؟ ربما، إذا كانت لنا قدرة على أن نجعل من كل حالاتنا العادية، من بعد، حالات استثنائية تتطلب ثورة كاملة إنسانية عميقة.. فكرية وعلائقية، اقتصادية ووجودية، إن شاء الله، سننقذ الذين أغلقوا على أنفسهم عالمهم المغلق أصلا بسبب الشرح الاجتماعي، لكن الإنقاذ الأعرق هو من ذلك الشرح الذي وضعهم منذ زمان في حجر اجتماعي لا احترام فيه سوى مضاعفة الغربة.. فالقانون هو روح الأمة كما علمنا مونتيسكيو، لكن القانون وحده لا يطعم الناس. قد يحميهم ويحمي من غيرهم كما يحميهم من غيرهم، أولئك الذين يلتقون بهم في الساحة القريبة لا في المصعد الاجتماعي الذي يرتقي بهم.. ولا يمرضهم.. ولهذا، بعد القانون، تأتي دولة قانون الحماية والعدالة الاجتماعية والعدل البيجمتعي..

ثم، ما القول في العمل عن بعد؟ فالعمل عن بعد لمن له عمل، أما الذي يعيش فقط بعمل القرب، المياومة، فلا يمكنه أن يتصور، في خيال اللحظة الجارحة، عملا يمكنه يعيل به أهله ونفسه.. نعم، قد يكون الشعور بالمشاركة في معركة وطنية تعويضا أو بلسما في هذا المكان والزمان المشروخين. نعم، قد تكون الإطلاة على شارع فارغ لا يجد العدو فيه أي مغربي ليفتك به، تعويضا أخلاقيا حقيقيا عن كل الحرمان والشعور بالعزلة التي تشل صاحبها.. نعم، قد يكون في الشعور بالمواطنة تعويض أو وضع اعتبار بالمساهمة ضمن المجموعة الوطنية..

لكن التاريخ يقول إن ذلك لا يُسكت الوطن، ولا الاستغراب من وضع قاس ولا العمل النقدي.. نحن مع الأخوة الوطنية بما هي الإحساس باننا ننتمي إلى وحدة بشرية تواجه الأزمات كما الانتصارات بروح تالف لا تخالف.. لقد وجدت شخصا نفسي في عبارة أو كلمة عبد الوافي لفيت، وزير الداخلية: كلنا في سفينة واحدة، إما النجاة جميعا أو الغرق جميعا.. ونحن نعرف أن الرجل ليس مطالباً بالبلابة الخطابية ولا ببرنامج لغوي للسياسة القادمة، بل تحدث بعبارة سيحفظها له التاريخ.. ونفهم منها: كان هناك من خاننا في المعركة، كان هناك المضاربون، كان هناك الغشاشون.

وكان هناك المنهزرون واللامبالون. وكلمة لفيت تذكرنا بان علينا أن نتعامل كمن يوجدون في السفينة.. كلنا معنيون، معناها أن الأزمات تذكرنا بان الجميع معني، وأن السياسة لا تكون ترفا، وأن المواطن الذي يهجرها لا يجب أن يعتبر نفسه مواطنا يعيش بسلام وهود، بل إنه مواطن غير نافع بالمره، كما قال thucydeide.

لهذا نحن في حاجة إلى دولة قوية تبادر على قاعدة وحدة وطنية مترابطة، فيها الوطن قبل كل شيء، وطن بالفعل لا بالثرثرة، كما قال أحد رجال السلطة في الدار البيضاء، وهو يخاطب متهورين يلعبون الكرة الحديدية وقت الحجر الصحي، لا فض فوه...

عمر بنجلون  
1936 - 1975  
شهيد  
صحافة الاتحاد  
الاشتراكي



الاتحاد  
الاشتراكي  
Al Ittihad Al Ichtiraki

الثمن: 4 دراهم | الثلاثاء 31 مارس 2020 الموافق 6 شعبان 1441 | مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهيري | العدد 12.502

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## الفريق الاشتراكي منخرط بقوة لمواجهة جائحة كورونا تشريعا وماديا

### 48 ساعة إنذار لوزارة الصحة لمعالجة اختلالات الحرب على الفيروس

مستشفيات الدار البيضاء تخلي أقسامها وترحل مصالحي الولادات وتستعد لاستقبال المرضى المصابين بفيروس كورونا المستجد

نسبة الوفيات مقارنة بالإصابات في المغرب أعلى من الصين وألمانيا والأرقام تسائل وزارة الصحة

هل تم التفكير في الاستعانة بخبراء الأوبئة والمختصين المحالين على التقاعد للمساعدة؟



جنود الظل، جنود الواجهة

تقرير للمخابرات المركزية الأمريكية وتقارير عسكرية فرنسية تنبأت منذ 2008 بوباء عالمي مثل كورونا

«فيتش رايتينغ»: المغرب يتوفر على ما يكفي من الوسائل لمواجهة الأزمة

البنك المركزي يطلق حزمة تدابير لدعم الحصول على القروض للأسر والشركات

جواد شفيق: في الحاجة إلى النفسانيين

نبيل النوري: في ظل هذه الظروف ما زال التاجر يتعامل مع المواطن بـ «الكريدي»

هل ستغير البشرية عقيدتها؟ «الطب الوقائي» يشيد معابده في العالم على حساب «حلول السماء»

عبد الكبير طيب: دولة الصين استيقظت

يا سيد Alain

على سلامتكم السي محمد برادة



مجلس جهة الدار البيضاء سطات يخصص 3 ملايين و500 مليون لدعم المستشفيات التي تستقبل المصابين بكورونا

جمال المحافظ: التفزيون واستعادة زمام المبادرة في زمن كورونا



يواصلون القيام بمهامهم رغم الأجور الهزيلة وكل الصعوبات

# عاملات النظافة .. المكلفون بنقل المرضى .. حراس الأمن الخاص وغيرهم .. جنود في المستشفيات العمومية



تواصل المستشفيات العمومية القيام بمهمتها الصحية في التعامل مع الحالات المستعجلة، بعد اتخاذ جملة من الإجراءات الوقائية، المتمثلة في وقف العمليات المبرمجة، والاقتصار على الحالات الاستعجالية، من أجل التقليل من مخاطر انتشار العدوى، سواء بين المواطنين الوافدين على المستشفيات أو المهنيين على حد سواء. وإذا كان الأطباء والمرضون ومختلف مهنيي الصحة، إلى جانب عناصر الأمن والدرك والسلطات المحلية قد تجندوا للقيام بواجبهم وتأمين عدد من الخدمات للمواطنين والمواطنات، كما هو الشأن بالنسبة لعمال النظافة وتجار البقالة والحرفيين وغيرهم، فإن المستشفيات تشتغل كذلك بفئة لا ينتبه إليها الكثير من الناس، ويتعلق الأمر بالمنظفات وحراس الأمن الخاص، والأشخاص الذين ينقلون المرضى عبر المصالح والأقسام داخل المستشفيات، الذين يواصلون عملهم بكل تفان في مواجهة كل المشاق والمصاعب، بالرغم من أجورهم الضعيفة، وإمكانية إصابتهم بالعدوى ونقلها على أسرهم وإلى الغير.

## وحيد مبارك

«فاطمة»، أم ثلاثة أبناء، تكتري غرفة بحسب شعبي، وتبحث عن لقمة عيش من عرق جبينها لتعول بها أسرته. الظروف العصيبة التي تعيشها هذه الأزمنة دفعتها إلى الالتحاق بشركة للخدمات المتعددة، ومن خلالها تمارس عملها كمنظفة بأحد المستشفيات منذ سنوات، وإن تغيرت الشركة فهي يتم «توريثها» كما هو الشأن بالنسبة لعدد كبير من اليد العاملة.

## منظفات في مواجهة العدوى

لم تخف «فاطمة» تخوفها من الأزمة الصحية التي تمر منها بلادنا، لكنها تجيب عن سؤال «الاتحاد الاشتراكي» بالقول «ما باليد حيلة، رغم الخطر فانا مضطرة للعمل بالمستشفى، الخطر هو دائم ومستمر، الذي لا يرتبط بكورونا لوجوده وإنما بمجموعة من الأمراض المعدية الأخرى». وتحدثت هذه السيدة العصامية الشامخة بكل طلاقة مؤكدة، أن «جافيل» هو السلاح الذي تواجه به العدوى، وإن اضطرت لشراء كميات مهمة منه من الدراهم التي تحصل عليها من العمل، والثالث يعاني من مرض نفسي. تقول «سعاد» تشتغل بالتناوب، إما من الساعة السادسة صباحا إلى الثانية زوالا، أو من الثانية زوالا إلى الثامنة ليلا، أو من الثامنة ليلا إلى السادسة صباحا، تارة تقوم بعمل فردي، وتارة أخرى يُطلب منها القيام بعمل جماعي، وهو ما يسمى بـ «البنج الكبير».

ساعات عمل ومجهود شاق، تؤكد «سميرة»، أنها لا تتوافق مع الأجر الشهري الهزيل، الذي لا يتناسب مع ما هو منصوص عليه في دفاتر تعاملات الشركات، فإذا كان البعض يحترم القوانين المنصوص عليها التي لها صلة بالشغل، فإن الكثير من العمال والعاملات، لا يتوصلون بمستحققاتهم

الرسمية، ويتم التصريح بهم بكونهم يعملون بشكل مؤقت، وغيرها من الممارسات المجحفة الظالمة، التي تزيد من حجم معاناة هذه الفئة.

أجور هزيلة، أوضحت مستخدمة أخرى لـ «الاتحاد الاشتراكي» أنها تتراوح ما بين 600 و 1200 درهم في الشهر، علما بأنه خلال بعض الفترات «نجد أنفسنا في السنة قد تم حرماننا من أجرة شهر أو شهرين، بدعوى أن المستشفى لم يسدد ما بذمته بعد للشركة».

«فاطمة، سعاد، سميرة... وغيرهن»، عاملات تشتغلن في النظافة، تواصلن اليوم عملهن بالمستشفيات العمومية، تتوجهن إليها خلال ساعات العمل المحددة، تتدبرن وسيلة النقل أو الذهاب سيراً على الأقدام، تقبلن على الخطر المشرعة أبوابه، قد تصبن بفيروس كورونا المستجد، قد تتعرضن للسرق

## حراس في مرمى الفيروس

حال حراس الأمن الخاص، ليس أفضل من عاملات النظافة، وإن كانت أجورهم هي أعلى مقارنة بهم، لكنها وبكل أسف لاتصل إلى الحد الأدنى للأجور، فإذا كان البعض يحصل على أجرة قانونية فإن ذلك يعتبر بالنسبة لأخرين من سابع المستحيلات. يؤكد «محمد» أنه أفنى سنوات عمره في هذه المهنة، من حراسة البوابة الرئيسية للمستشفى إلى حراسة جناح ومصالحة، إلى المساهمة في الاستقبال،

## عمال النظافة هم أهمنا

### عبد السلام المساوي

من المعلوم أن العمل البدوي أو الجسدي كان ينظر إليه نظرة احتقار وازدراء في المجتمعات القديمة سواء عند اليونان أو عند الرومان... فقد كان اليونان يعتقدون أن الشغل يعني العذاب والتعب، ويرون أن هناك نوعين من الفاعلية البشرية:

– الفاعلية الفكرية أي العمل الفكري (الذهني) أو الحكمة (الفلسفة)، وهذه فاعلية عليا محترمة خاصة بأفراد الطبقات العليا في المجتمع، وهم أساسا المواطنون الأحرار أي السادة، ولذلك يختص هؤلاء بممارسة المعرفة النظرية، والتأمل الفلسفي، وتسيير شؤون الإدارة ونقل المهام السياسية، والاهتمام بفنون الحرب.

– أما الفاعلية الثانية فهي الفاعلية الجسدية أي العمل البدوي (الممارسة)، وهي فاعلية دنيا محقررة، يجب أن تسند إلى الطبقة السفلى في المجتمع إلا وهي طبقة العبيد.

ففي جمهورية مثالا، صور هذا الفيلسوف جماعة خيالية تنقسم إلى طبقات ثلاث كل منها منفصلة عن الأخرى بشكل قاطع، ولكل منها صفة معدنية خيالية: طبقة الحكام، ولديها قالب فكري ذهبي، للحكم. طبقة الجنود أو الأعداء، ولديها قالب خليط من الفضة، للحرب وأعمال البوليس في الدولة. طبقة العمال، وهي تشارك في المعادن الدارجة، للقيام بالعمل في المجتمع وللرزوخ.

ولا يقل ازدياء الرومان بالعمل عن ازدياء اليونان، إذ يعتبرونه مصيبة تنزل على الحيوان والعبيد. ولذلك ينصرف السادة إلى العمل الذهني وإلى احتراف الجندية وممارسة الرياضة، بل إن الأناجيل نفسها كانت تنظر إلى

وحتى سيطرة سيارة الإسعاف، وغيرها من المهام الجسام، التي لم تسمح لأجورته بأن ترتفع وأن تتجاوز سقف 2300 درهم، علما بأن هناك من يتوصل فقط بـ 1400 درهم، نظير العمل لـ 12 ساعة.

«محمد» متزوج وله أبناء، ولا يعرف أي عمل آخر يمكنه أن يقوم به، باستثناء الحراسة في المستشفى، عمله يفرض عليها أن يكون في صلة مباشرة مع المرضى والأطباء والمرضين والإداريين، يلبي كل الطلبات، ويقوم بـ «السخر» وكل ما يطلب منه، فهو في حاجة إلى إعالة أسرته، لأنه الوحيد الذي يقوم بهذه المهمة، وإذا ما توقف عنها فلن تجد ما تسد به رمقه.

خلفا لـ «محمد» فإن «رشيد» قد واصل دراسته إلى غاية السنة الثانية من الجامعة، لكن ظروف عائلية حالت دون إتمامه لها، فوجد نفسه يبحث عن

عمل يمكنه من إعالة والدته وشقيقته بعد وفاة والده، الذي كان هو الآخر مياوما، والذي «ناضل وقاوم، واشتغل تحت الأمطار وتحت أشعة الشمس الحارقة، صيفا وشتاء، وانتهى به المطاف إلى حيث سيرحل الجميع». لم يتمكن «رشيد» من مغالبة دموعه شابا، وكانت لدي الكثير من الأحلام والطموحات، لكنها تبخرت كلها، أقوم بعمل لست راضيا عنه، وأصطدم بنظرات وبكلام يكون قاسيا في كثير من الأحيان، وبإتهامات تضع الجميع في سلة واحدة، واليوم نحن أمام فوهة المدفع، يحرق بنا خطر فيروس كورونا المستجد من كل جهة، ومع ذلك نقاوم، سألنا قفزات وكمامات، نضطر إلى اقتنائها من الخارج، فهي ليست متوفرة في المستشفى بالشكل الكافي».

الأم وعناوين لحياة قاسية وظروف عمل صعبة، في الأيام العادية فبالأحرى في مثل هذه الوضعية الاستثنائية، أكد «سعيد» أنها وبالرغم من كل شيء «لن تحبط من عزيمتنا، وسنواصل القيام بهامنا، فنحن نعتبر أنفسنا فليق من فيالق الجنود المختلفة، في الصحة والأمن والسلطة، وشرائح اجتماعية أخرى، لت نخذل وطننا ولا لن نخلى عن المواطنين والمواطنات في هذه المواجهة الفتوحة».

## نقل المرضى .. تصيب .. ومهام أخرى

داخل المستشفيات هناك جنود في مختلف الواجهات، الرئية منها وغير الظاهرة، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، الأشخاص المكلفين بنقل المرضى من وإلى داخل المستشفى وبين المصالح والأقسام المختلفة. مهنيون يشتغلون بالتناوب لمدة 12 ساعة، مقابل أجر شهري يتراوح ما بين 1200 و 1500 درهم، وفقا للتصريحات التي استقتها «الاتحاد الاشتراكي».

«إن وضعنا لا يختلف عن أوضاع مختلف العاملين بالمستشفى، ونحن نقوم بعملنا وبمهمتنا في ظل ظروف جد قاسية، فالبعض لا يجد أدنى حرجا في أن يصب عليك جام غضبه وأنت تقوم بنقله، بسبب خلل ما، لا علاقة لك به ولست مسؤولا عنه» تقول «فتيحة»، مضيئة، «عملنا شاق دائما وليس فقط اليوم، لكن في هذه الظرفية، الأمر أصبح أكثر صعوبة، لأن الوقع نفسي أكبر». «خالد» هو الآخر يقوم بمهمة

نقل المرضى، أكد بدوره على صعوبة الوضع قائلا «اليوم ننقل مريضا، قد لا نعلم بأنه مصاب بالكوفيد، قد يكون التشخيص خاطئا كما يقال بأنه يعاني من مضاعفات تنفسية أو غيرها، وإذا لم ننتبه جيدا ولم نتسلح بوسائل الوقاية، فإننا ستكون عرضة للعدوى ولنقلها لأسرنا، وذلك باقل ثمن مقارنة بما نتقاضاه من أجور».

وإذا كان «خالد» و «فتيحة» في علاقة مباشرة مع المرضى، فإن «حياة» تشتغل في مصبنة المستشفى، ولها صلة بالملاءات والأغطية وغيرها، التي قد تكون ناقلة للعدوى بكيفية من الكيفيات، مصرحة بالقول، «أعتقد أننا أقل خطرا مقارنة بغيرنا، لكن لا أحد يمكنه أن يسلم بشكل كلي من هذا المرض»، مضيئة، «نحن نقوم بواجبنا، ونحاول جهد الإمكان الحفاظ على أنفسنا لكي نحافظ على سلامة نوبنا».

مستخدمون ومستخدمات، في مرافق مختلفة، يضاف إليهم المكلفون بالمستنة في المستشفيات التي تتوفر على مرافق خضراء، والأشخاص الذين يعملون في المطبخ لتوفير الأكل للمهنيين والمرضى، كل هؤلاء يعيشون اليوم ظروف استثنائية خاصة، مصنون ضمن خاتمة العاملين، لكن باية أجور وفي ظل أي شروط، وهذا هو السؤال العريض الذي يجب الانتباه إليه، وعدم نسيان هذه الشريحة من الجنود في المستشفيات والمؤسسات الصحية المختلفة.

## مستخدمون وأسر

الحديث عن الفئات التي أشرنا إليها، لا يعني أن الأمر يتعلق بمستخدمين معدودين على رؤوس الأصابع، بل على العكس من ذلك، لأننا حين نتحدث عن حراس الأمن الخاص، فنحن أمام ما بين 15 و 30 شخصا في المستشفى الواحد، بحسب عدد الأسرة التي يتوفر عليها ومساحته وميزانيته، وعن ما بين 25 و 30 عاملة نظافة، وعن ما بين 10 و 18 شخصا مكلفين بنقل المرضى، وعن مكلفات بالتصيبين قد يصل عددهن إلى أربعة فما فوق، وعن مسؤولين عن المطبخ ومكلفين بالأكل قد يتجاوز عددهم الخمسة أشخاص، بتغيير عددهم بحسب خصوصيات كل مستشفى، وكل واحد منهم له أسرة، وبالتالي فنحن أمام شريحة تعيش وضعا استثنائيا، اجتماعيا وصحيا، وهي في حاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام، وإلى ثقافة الشكر والاعتراف والامتنان.

## هل ستغير البشرية عقيدتها؟

## «الطب الوقائي» يشيد معابده في العالم على حساب «حلول السماء»



ثمة الآن من سيرى أن «أثر» فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد - 19) على العالم، يوازي أثر التطور في البيولوجيا أو الجاذبية في الفيزياء. لا شيء سيظل كما كان، كما ذهب إلى ذلك جاك أتالي....

فهل سنشهد نهاية وشيكة لـ «العقل الديني» لصالح «العقل العلمي»؟ وهل العالم مهياً الآن، بعد ضهور المساحة التي كان يحتلها رجال الدين، إلى تسليم نفسه للمختبرات العلمية والطبية؟ وهل من الممكن أن يتخلص البشر من «الاستبداد الديني» ومن لغاته المنعقدة على نفسها، ليبتجيه نحو ثورة علمية تسعى باستمرار إلى تجاوز نفسها، بحثاً عن «حقائق» قابلة للتحويل والتغيير والتطور؟

## إعداد: سعيد منتسب

الدين. يقول البير مخبير، عالم الأعصاب وأستاذ علم النفس في جامعة باريس الثالثة: «المعتقدات السحرية تجذب عدداً أكبر من الناس في مقابل الحقائق العلمية، والسبب أن الأطباء والعلماء غير قادرين على تقديم إجابات قاطعة وجازمة. بين أطباء يقولون إنهم لم يعرفوا، بعد، كل المعطيات حول انتشار الفيروس وطريقة احتوائه، وبين من يؤكد، مثلاً، بشكل قطعي أن طريقة الوقاية الثابتة هي أن ندر حول أنفسنا ثلاث دورات، بالتأكيد سينجذب الناس لتصديق صاحب اليقين، حتى وإن كان أسلوبه يعاكس العلم والمنطق».

ويضيف أننا «لن نتوقف فصيلاً عن سرد القصص لتفسير العالم حتى لو تطوّرنا علمياً، لأننا ببساطة لا نمتلك القدرة الفيزيولوجية على فهم وإدراك كل المعلومات والمعطيات ورؤية

جوزيبي كونتي: «انتهت حلول الأرض، الأمر الآن متروك للسماء». فهل هذا دليل على تغيير جذري في الفكر الديني؟ وهل يعني ذلك وجود قوة إيمانية خفية ضرورية كدعم معنوية ضد الأزمات سواء كانت تلك القوة ذاتاً إلهية، أو نبيا مسموع الكلام، أو عقيدة مقدسة؟ هل من المتوقع أننا سننتقل نحو غرب أكثر تديناً ينحسر فيه الفكر الوجودي أكثر من أي وقت مضى ويتجه نحو قالب فكري أكثر توازناً بين المادة والروح؟

أن رجال الدين، في الجهات الأربع للأرض، لا زالوا يبيعون الخرافات كبضاعة من بضائع الاستغناء الديني، فهل سيؤثر هذا على درجة تطور التدين العام على نحو تصاعدي؟

الن ثقاف الثورة الطبية في علم الفيروسات والميكروبيولوجيا في وجه هذا المنحى؟

من الأكيد، كما يقول الخبراء والباحثون أن نظرية العلاج الدوائي ستفقد تقاطعاً هاماً

على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يشارك تعليمات مزعومة من زعيم البوذية التبتية حول كيفية علاج فيروس كورونا، كان في الواقع خدعة بدون أساس واقعي. وفي الهند، وعلى الرغم من الخطر، استمر المصلون في التدفق على المعابد، ما أجبر السلطات الهندية على اتخاذ إجراءات. وتم إغلاق معبد Tuljabhavanى في ولاية ماهاراشترا بعد أن زار 13000 من المصلين الصريح نهاية الأسبوع.

وفي حين أعلقت الجوامع والكنائس والبيع والمعابد البوذية والهندوسية أبوابها بدافع احترازي لتجنب الاختلاط والعدوى، انبرى بعض الفقهاء، في مغالطة واضحة، للدفاع عن «المعابد» أمام الحاجة الملحة إلى الأطباء والمستشفيات، وكان العلم والطب ضد الدين، والحال أن التجربة البشرية، حتى الآن، أثبتت أن الإنسان يحتاج إلى إشباع روحي بقدر حاجته

يلعبون الأضرحة المقدسة في مدينتي قم ومشهد، في تحد صريح لقرار السلطات؛ ما أدى إلى اعتقال بعضهم.

ومن مظاهر الجهل التي انشكفت مع ظهور كورونا، إقدام المرجع الديني العراقي قاسم الطائي أصدر فتوى دعا فيها إلى الاستمرار بزيارة الأماكن الدينية وإقامة صلوات الجماعة والجمعة، مدعياً أن «الفيروس لا يصيب المؤمنين».

وفي الأردن، استغل الشيخ أحمد الشحروري، انتشار الوباء، من أجل مهاجمة اليهود الذين قال إنهم «أخطر من فيروس كورونا ومن الأيدز والكوليرا». وقال إن «الجهاد يطهر الأجساد والأرواح ويمكنه إنقاذ الناس من هذه الأمراض»، على حد تعبيره.

وفي إسرائيل، تعددت ناصح الحاخامات لأتباعهم، حيث أقدم أحدهم على تقديم المشروب الكحولي «كورونا» على المؤمنين طالباً منهم

لقد اعتبر الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، أن «فيروس كورونا المستجد جند من جنود الله؛ لكسر غرور العالم». وأضاف خلال تقديمه لبرنامج «لطمهم يقهون»، المذاع عبر فضائية «dmc»، أن العالم اتجه إلى الغرور بشكل حقيقي وضرورة الانتباه للدرس والعظة وعدم التماهي، موضحاً أن «الهلاك يأتي عند الثقة بالنفس بشكل مبالغ».

هذا الركوب على «الأوبئة والمجاعات والكوارث الطبيعية» ليس جديداً. فقد تعود رجال الدين، من مختلف الأديان، على التخفي وراء الغضب الإلهي من أجل تفسير تلك الظواهر القاهرة، وأيضاً من أجل الإلحاق الجماعي للناس في سجل الإيمان. إنهم يستغلون خوف الناس وعجزهم من أجل «الاستقواء» على العلم. وهكذا، رأينا، مع تسجيل مزيد من الإصابات والوفيات، كيف يشتغل حراس العقيدة، وكيف يصرون مواقف غريبة تستهين

نظرية العلاج الدوائي ستفقد نقاطاً هامة أمام انطلاق العالم نحو فلسفة الطب الوقائي، كإجراء يفرضه عامل الهيكل الذهني للكائنات التي بدأت وستواصل العضوية الطبيعية والإنسانية



في حين أعلقت الجوامع والكنائس والبيع والمعابد البوذية والهندوسية أبوابها بدافع احترازي لتجنب الاختلاط والعدوى، انبرى بعض الفقهاء، في مغالطة واضحة، للدفاع عن «المعابد» أمام الحاجة الملحة إلى الأطباء والمستشفيات، وكان العلم والطب ضد الدين

الواقع بكل تدرجته. القصص لا تهدد وجودنا كفصيلاً. العالم هو منافسة بين من يستطيع أن يسرد أجمل قصة، وأن يجعل أكبر عدد من الناس تصدق قصته تلك».

إن العلم والطب الوقائي يتجهان، الآن، على قدم وساق إلى سرد أجمل قصة، وهي الكفيلة بإنهاء الخوف، ذلك أن «الخوف ليس أقوى من الإيمان على الإطلاق، على العكس، الهدف الأساسي من صوت الإيمان، هو تهدئة الخوف الأصلي عند كل الناس، أي الخوف من الموت. الهدف الجوهري من الدين طمأنة الإنسان أنه إن مات، سيفوز بحياة آخرة»، وفق ما قاله البير مخبير في بحثه حول «الانحيازات غير الواعية للدماغ».

إن قصة السباق نحو إيجاد اللقاح هي التي ستصنع الفارق غداً بين العلم والتدين، وهذا يعتمد على سرعة الابتكار وحجم اللقاح المطلوب استعماله لكل إنسان مصاب على هذه الأرض.

أمام انطلاق العالم نحو فلسفة الطب الوقائي، كإجراء يفرضه عامل الهيكل الذهني للكائنات العداثية الدقيقة التي بدأت وستواصل تطورها وتاقلمها مع العضوية الطبيعية والإنسانية، كما أن منظمات الصحة العالمية التي أثبتت فشلها ستحل محلها أدوات دولية جديدة يراها العالم أكثر فاعلية وقدرة على التنسيق والتعبئة والتوعية، مثلما ستتغير عديد الأنظمة الصحية في العالم وتبدل أولويات شركات الأدوية العالمية بتغير السوق الصحي، وستحظى المخابر البحثية باهتمام أكبر في الدول المتقدمة سواء من ناحية الأمن الطبي العام أو العسكري حتى باتجاه السباق نحو السلاح البيولوجي كأداة هجوم ودفاع وستصبح التهديدات سياسية وعسكرية وبيولوجية أيضاً. والأكيد أيضاً أن «بيولوجيا الأديان» ستعرض للانحسار في لحظة البقطة الكبرى، لأن الفيروس أثبت أن البشرية بحاجة إلى مهدئ ملموس أقوى من

إلى الأطباء والمستشفيات، والمدرسين والمدارس، وأصحاب المهن والتخصصات المختلفة.

ويرى بعض المدافعين على الأديان أن «المعنى الروحي للأحداث الطبيعية ليس نظريات لاهوتية معقدة، بل هي العبرة الظاهرة التي يتقطن لها أي أحد، فالقول إن الفيروس أظهر هشاشة الإنسان وحدود قوته وعجزه الأصيل وما يستدعي ذلك من دعوته إلى التواضع وكسركبره، أو القول إن الفيروس أرى الإنسان العاقبة السيئة لإفساده في الأرض، وإخلاقه بتوازن الطبيعة والإسراف في قطع الأشجار والإضرار بغلاف الأرض بسبب جشع ربح التصنيع وانبعاث الغازات، وارى الإنسان عاقبة ظلمه في إنفاق المليارات على صناعة الأسلحة وتكديسها في مقابل إهمال الإنفاق على الصحة والتعليم.. إن مثل هذه الدروس الأخلاقية التي تنطق بها الأحداث الطبيعية هي عين التفكير الروحي».

وقد صرح، قبل أيام، رئيس الحكومة الإيطالية

احتساءه والدعاء إلى الله أن يحد من انتشار الوباء.

وحاول رجال دين يهود إيجاد تفسيرات دينية للفيروس في مقاطع فيديو نشرها على الإنترنت. وقال الحاخام زامير كوهين، الذي يخضع للحجر الصحي، إن الفيروس «نتيجة طبيعية لأن غير اليهود ياكلون أي شيء». بينما طرح الحاخام مثير معروز تفسيراً آخر يتعلق بالملحلية الجنسية، وقال إن «الله ينتقم من الشخص الذي يقدم على أفعال غير طبيعية». في حين ذهب الحاخام المتشدد الناطق بالفرنسية، رون تشابا، أبعد من ذلك، وقال إن «جميع العلامات التي تحذر من مجيء المسيح أصبحت ظاهرة للعيان الآن ومتوفرة، من الماساة أن نظل غير مجالين». وبينما أغلق مجمع تسوغلاكخانج غير مجالين، الذي يضم أقدس المواقع لدى البوذية التبتية، بسبب الفيروس، أكد مكتب الدلاي لاما Dalai Lama، أن موقعاً فيروسيا

بالمريض، وأخرى مفرزة لا تساهم إلا في تضليل من يتعمون إرشاداتهم بطريقة عمياء، ونشر خرافات وأكاذيب تعري جهلهم وتطفلهم على قضايا ليست من اختصاصهم.

ولعل من أغرب ما نصح به «علماء» الدين، «علاج جديد» يقضي بدهن فتحة الشرج بزيت البنفسج، قدمه الشيخ المثير للجدل عباس تبريزيان الذي يصفه أنصاره بـ«والد الطب الإسلامي في إيران».

وقد عرض تبريزيان على قناته في تطبيق تلغرام، على متابعيه في 26 فبراير وصفته التي يدعي أنها ستجلب الشفاء لمن يعانون من كوفيد-19. وقال «قبل الخلود إلى النوم، ضعوا كرة قطنية مغموسة في زيت البنفسج على فتحة الشرج».

وليس هذا فقط، فقد نقلت تقارير إخبارية أنه مع بداية انتشار الفيروس المستجد في إيران، ظهرت على مواقع التواصل فيديوهات لرؤار





## الشفاء من كورونا، المصابة مي فاطنة من سطات والدكتورة «خديجة فادي» من الفقيه بنصالح يتحدثان لـ «الاتحاد الاشتراكي»

# «مي فاطنة»، 67 سنة، تسرد حكاية إصابتها بالداء ورحلة الشفاء الدكتورة «خديجة فادي»: هذه قصة شفاء.. «مي رابحة»، 80 سنة، ثلاثة فرنسيين يتعافون في أكادير.. وقد جاؤوها حاملين الفيروس

جلال كندالي - عبد المجيد النبسي  
عبد اللطيف الكامل



إلى المغرب يوم 5 مارس الجاري، وكانت عادية حيث لم تكن تظهر عليها أية أعراض للوباء. لكن بعد 9 أيام أي في يوم 14 مارس، بدأت أعراض الوباء تظهر عليها وهو ما جعلها تزور قسم المستعجلات بالمستشفى الإقليمي بالفقيه بن صالح.

وعن الإجراءات، التي تم اتخاذها في قسم المستعجلات أوضحت الدكتورة «خديجة فادي» «أن أول إجراء تم تطبيقه هو العزل الصحي، مع مباشرة العلاج بالمضادات الحيوية، من أجل تخفيف حرارتها، مع مراقبتها في غرفة الإنعاش ومدتها بدواء ضد السعال، وإجراء التحاليل حيث تم إرسال عينات إلى مختبر باستور - المغرب بالدار البيضاء وهو إجراء يتطلب العديد من الأشياء اللوجيستية الضرورية».

وعن الوضع الصحي للمصابة «مي رابحة» في إنتظار التوصل بنتائج التحاليل من البيضاء، أكدت الدكتورة المعالجة «بصراحة لقد ألققتنا حالتها الخاصة وأنها بدأت في الدهور، حيث بدأت تعاني من نقص في الأكسجين، كما كشفت لنا الأشعة بأنها تعاني من التهاب حاد في الرئتين، مع ازدياد حدة السعال».

وهي تنتظر نتيجة التحاليل تسلمت الدكتورة «خديجة فادي» بالأبحاث «بدأت أطلع على كل الأدوية التي تستعمل في علاج هذا الوباء في العديد من الدول والصين، لكن الدواء المستعمل هناك غير موجود في المغرب».

وبعد أن أكدت التحاليل المخبرية، إصابة «مي رابحة» بوباء كورونا كوفيد-19، صرحت الدكتورة المعالجة «هنا كان علي الاتصال باستاذي الدكتور هشام عفيفي» رئيس قسم الأمراض التنفسية في مستشفى 20 غشت بالدار البيضاء فاتفقنا على اللجوء إلى البروتوكول الذي اقترته وزارة الصحة والمتعلق بالعلاج بدواء «الكوروكين».

### ثلاثة مرضى يتماثلون للشفاء بأكادير.

علمت الجريدة من مصادر طبية بالمستشفى الجهوي الحسن الثاني بأكادير، بشفاء ثلاث حالات من مجموع المرضى المصابين بفيروس كورونا حيث المعينون بالمستشفى صباح يوم السبت 28 مارس 2020. بعدما أكدت التحليلات الثانية تعافيتهم من الإصابة.

وأفادت ذات المصادر أن الحالة الأولى تتعلق بمواطنة فرنسية، مقيمة بتارودانت وتكلم رياضيا بسياسيا بالمدينة وتنتقل بين الفينة والأخرى بين فرنسا وتارودانت. بينما تتعلق الحالة الثانية بزوجة السائح الفرنسي الذي توفي يوم أمس الجمعة الماضي والذي كان قيد حياته قد حل بمدينة أكادير ضمن 6 سياح فرنسيين آخرين.

وتعود الحالة الثالثة لسائح فرنسي كان قد حل هو الآخر بمدينة أكادير السياح الفرنسيين الستة بحيث كان يتمتع بصحة جيدة، قبل أن يتم الكشف عن إصابته بفيروس كورونا.

وارتباطا بالحالة الأولى الفرنسية صاحبة رياض تارودانت السياحي، فإنه تقرر يوم السبت 28 مارس 2020، وبعد مرور أسبوعين رفع الحجر الصحي عن عاملات وعمال الرياض بعد أن أثبتت التحليلات خلوصهم من الإصابة بفيروس كورونا الذي أصاب مشغلتهم، حيث غادر الجميع الرياض وقد غمرتهم الفرحة كما يوثق ذلك شريط فيديو.

ولم يفت عمال وعمالات الفندق أن وجهوا في ذات الشريط الذي توصلنا به المقابل وجه عمال وعمالات الفندق رسالة شكر إلى الطاقم الطبي والمسؤولين بالمدينة، وأيضا نصحنا إلى المواطنين تحثهم على الالتزام والتقييد بالإجراءات التي وضعتها وزارة الصحة والسلطات والبقاء في منازلهم، لأن ذلك أفضل وقاية من عدوى هذا الفيروس الفتاك.

«مي فاطنة»، هكذا يناديها الطاقم الطبي الذي أشرف على علاجها بمستشفى الحسن الثاني بسطات، والذي انضاف إليه طاقم عسكري متكامل لتولي علاج المصابين بفيروس كورونا المستجد، تبلغ «مي فاطنة» من العمر 67 سنة، وكانت أول مصابة بهذا الفيروس التاجي في إقليم سطات، وقد تعافت تماما منه بشكل نهائي، وغادرت مستشفى الحسن الثاني بسطات، مساء يوم الأحد 29 مارس 2020، متجهة إلى مسقط رأسها عبر سيارة الإسعاف التابعة لجماعة البروج.

فرحت لا توصف، هذا ما عبرت عنه نبرتها الصوتية، خاصة وأن الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام مختلفا تلاويها، زادت من مخاوفها، حينما جازمت بأن الفيروس يقضي على كبار السن.

في حوار مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، تعيد «مي فاطنة» ترتيب تفاصيل ما حدث معها منذ البداية، تقول: «جئت من الديار الإيطالية، حيث كنت أزور ابني وبناتي هناك صحية زوجي، وكنت دائما متخوفة من هذا المرض منذ البداية، إذ كنت حريصة على مسح يدي وغسلهما باستمرار، ونصحت زوجي بأن يفعل نفس الأمر، لكنه رفض ذلك، بعد عودتنا من الديار الإيطالية، في مطار محمد الخامس، أعطيت المسؤولين رقم هاتف أحد أقاربي، وفي منزلي بالبروج أحسست بأعراض فيروس كورونا، كحس أوليدي بالنمل سارح لي مع ذاتي والحمي والقرجولة ناشفة»، زرت طبيب الأسنان، الذي نصحتني ببعض الأدوية عبارة عن «سبرو وشي كينتا»، لكن حين أردت تناول الدواء، لم أستطع ذلك، فقد شعرت بألم شديد في حلقي، وبعد أن ازدادت حالتني الصحية تدهورا، تم الاتصال باباشا البروج الذي تم إخباره بحالتني ربما من مطار محمد الخامس، بقي التنسيق، حيث زارني بعض الأطباء الذين سألوني عن الوضع الصحي لزوجي، الذي لم يعاني من هذه الأعراض، وبعد أن اشتدت حرارتي اتصلت ابنتي بالمسؤولين ليتم نقلني إلى مستشفى الحسن الثاني بسطات، وأنا في حالة حرجة، بقيت في إحدى القاعات لمدة يومين، وبعدها نقلوني إلى القاعة المختصة للمصابين بكورونا، وهناك مكثت بمفردي لمدة 12 يوما، حيث أشرف على علاجي طاقم طبي، وكنت أخضع، تضيف «مي فاطنة»، للفحوصات مرتين في اليوم، كل صباح وكل مساء، وتعامل معي الأطباء والمرضى كائني والدتهم، بل حتى مدير المستشفى كان «يستخر عليا، كلهم كانوا مقابليني مزيان، ودارو لي التحاليل من الأنف والدم والتخطيط على القلب والراديو وكبير واليوم اللي خرجت فيه دارو لي السكاكين».

وعن طبيعة الوجبات الغذائية التي استفادت منها، تجيب «مي فاطنة» بعفوية، «أنت مول الخير أوليدي هناك الصغار والكفنة واللحم والخالجة عامرة بالبحر ودانون والفورماج والحليب واللبن، ويوم الجمعة يجيبو المرققة والسقفة، وكلهم تصوروا معي الله يرضي عليهم من كبيرهم لصغيرهم».

وعن حالة زوجها وأبنائها في الديار الإيطالية، قالت: «الحمد الله كلهم على خير ولا أحد فيهم مصاب بهذا الفيروس»، وفي ختام حديثها معها طالبت «مي فاطنة» المغاربة جميعا باتخاذ الإجراءات الاحترازية والبقاء في منازلهم، متمنية أن يرفع الله هذا البلاء عن المغاربة والمسلمين والبشرية جمعاء.

### الدكتورة «خديجة فادي» تتحدث

في أول تصريح للدكتورة «خديجة فادي» الإخصائية في الأمراض التنفسية، والتي أشرفت على علاج «مي رابحة» أول مصابة بفيروس كورونا في مدينة الفقيه بن صالح، أكدت الدكتورة «خديجة فادي» «أول مصابة بفيروس كورونا كوفيد-19، تم إستقبالها بالمستشفى الإقليمي بمدينة الفقيه بن صالح، كانت حالة مستوردة من إيطاليا، والتي عادت

## هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسية الأسبق لإذاعة «راديو كلاسيك» ويومية «لوفيغارو» الفرنسيين

## تقرير للمخابرات المركزية الأمريكية وتقارير عسكرية فرنسية تنبأت منذ 2008 بوباء عالمي مثل كورونا

■ علينا أوروبا أن نعيد النظر في اتفاقية شينغن وفي آليات الاتحاد ونعيد مساءلة نظام السوق



هوبير فيدرين

سجدا، بل علينا ترسيم تعامل أذى مع موجات الهجرات الخارجية، وهذا لن يتحقق سوى بالتنسيق مع بلدان المصدر وبلدان العبور. بالتالي علينا التفكير في شينغن جديدة.

■ يحاول الرئيس ماكرون قيادة حرب ضد كورونا، وقال إن ما بعد كورونا لن يكون مثل ما قبلها. مما يعني أن الانتظارات كبيرة على مستوى التغيير مجتمعيا وتديريا في فرنسا.

□□ نعم هناك انتظارات كبيرة جدا. وإضافة إلى الجملة التي أحلتم عليها أنا أتوقف أكثر عند عبارة أخرى مفادها أن علينا إعادة نظر في نموذجنا التنموي العالمي الذي أبان عن محدوديته، أي أنه علينا مساهمة تطف بديمقراطياتنا. فالأمر إذن ليس مجرد الدفاع عن الديمقراطية، بل إعادة إبراز حيوية دورها. فربما الدولة له الحق أن يطلق أفكارا للحل، لكنه عمل جماعي وليس فرديا. وأكثر من ذلك هو عمل فوق فرنسي ولن نقوم به وحدنا. فعلى أوروبا أن تسأل البات عليها (البرلمان الأوروبي، البنك الأوروبي، شينغن، إلخ)، وعلى الولايات المتحدة أيضا أن تقوم بذلك في ما يخصها بالتحديد مع العالم. فهذا عمل المستقبل بعد القضاء على الوباء، بروح مسؤولة بناء وليس بروح انتقامية تدميرية. وهذا عمل جماعي إلزاما، سواء داخل فرنسا أو داخل أوروبا أو بالعالم.

■ السنا في النهاية، السيد فيدرين، أمام لحظة تاريخية ل «الما بعد»؟

□□ علينا أن نبدأ من الآن. مثلا علينا استخلاص الدروس من تجربة الدول الآسيوية ما بعد فيروس سارس ثم كورونا، لتكتسب خبرة أكبر في مواجهة الأوبئة. ثم علينا بلورة نظام عالمي تعاوني أكثر، توقيعي وفعال. وأيضا إطلاق حوار عالمي حول نظام السوق بكل ما له وعليه، وهذا أمر لا يتم بسرعة، بل يتم إنشاجه بمسؤولية.

النمو الأوروبية هامة، لكن يجب العمل بالتكامل والتوافق وأن نحدد بدقة ما هو الإستراتيجي بالنسبة لنا. فأوروبا ليست بحاجة إلى إعادة بناء من الصفر، كل ما علينا هو تحديد مجالات حاجياتنا من السوق العالمية والمجالات التي نمتلك فيها احتياطات استراتيجية. وتفاعلا مع سؤالات التشاؤمي، علينا بعد الحرب على كورونا أن نطرح السؤال التالي: ما الذي

## محتاجون لتجويد معنى الديمقراطية ولنموذج تنموي عالمي جديد، ومراقبة الحدود لا تعني وضع الأسوار

علينا الإبقاء عليه وما الذي علينا تغييره، وكيف علينا إعادة تنظيم ذاتنا لكي نعمل باستقلالية عن الآخرين. لأنه علينا الإقرار أنه خلال العقود الأخيرة أصبحت أوروبا مرتتهنة إلى حسابات الآخرين، بل وأحيانا ضحية استفزازاتهم على المستوى الجيو استراتيجي (مثل تركيا، أو العربية السعودية، أو إسرائيل). فنحن لم نخسر المعركة بعد.

■ هل علينا العودة إلى أوروبا أقل انفتاحا، منغلقة في حدودها، أو ما

تسمونه «الحس الحدودي»؟ □□ الملقق في معنى «الحس الحدودي» هو أنه كان البيا. لقد تمت بلورة فكرة شينغن وهي جيدة، حيث تم إلغاء الحدود الداخلية بين الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، لكننا نسينا الحدود الخارجية للإتحاد. ونحن ادعو إلى تقوية سياسة الحدود الخارجية فليس الغاية هي الإنغلاق، فهناك فرق كبير بين الحدود والأسوار. بالتالي ما ادعو إليه هو حسن تنظيم الحدود الخارجية، وأن لا تكون

إيطاليا وليس أوروبا، وأن تلك المساعدة الأوروبية جاءت متأخرة، فإن ذلك يعكس كثيرا حقيقة وحدتنا الأوروبية ومستواها، الذي هو العنوان لضغطنا في واقع الأمر. □□ إن طريقة اكتشافنا للصين منير نوعا ما، من قبلنا نحن الذين كنا نعتقد أننا سادة البحار، وأننا ضمير العالم. بينما الصين هي القوة الأولى المكررة اليوم فوق الكرة الأرضية. صحيح أنها اعتمدت تقنية العزل الصارم للقضاء على الوباء، تبعا لثقافتها ونظامها، لكن لا بد من قراءة لكل ذلك في المستقبل القريب. وشكل نظام السوق القائم هناك، الخليط بين المنظم والمتوحش، حيث التعايش والتساكن فيه بين وضعيات غير نظيفة دينيا يطرح علامات قلق واستفهام، كون ذلك سببا في

ميلاد عدد من الأوبئة. مما يجعل النموذج والنظام الصيني ليس كله إيجابيا. وفي نظري ليس النموذج الصيني هو المنبر على مستوى المساعدة، فحتى روسيا تقوم بذلك، وأوروبا ليست مكتوفة الأيدي بل إنها قامت بمبادرات مهمة جدا، من قبيل قرارات البنك المركزي الأوروبي (التي اتخذت في أسبوع واحد وهو أمر قياسي غير مسبوق). والقرارات الألمانية غير المسبوقة للتخلي عن الدوغمانية المالية

يجب تجميع قطع الغيار الموزعة صناعيا على 30 بلدا، وهذا ليس مثلا على العولة كنظام قائم منذ أزمنة سحيقة، بل يعود فقط إلى الثلاثين سنة الأخيرة للعولة المالية التمويلية ذات النزوع الترتيبية للوازن النقدي.

وهذا غير سليم، خاصة حين نسجل تبعيتنا اليوم في مسألة مجرد التوفر على الأقتعة الأوقية من الفيروس، ويسري الأمر على مجالات أخرى مثل الأراضي النادرة وغيرها. وما اطلب به هو العودة إلى الوضع الطبيعي، أي تغيير ما يجب تغييره من نظام العولة عبر تعزيز ما هو إيجابي ومعالج ما هو سلبي منها.

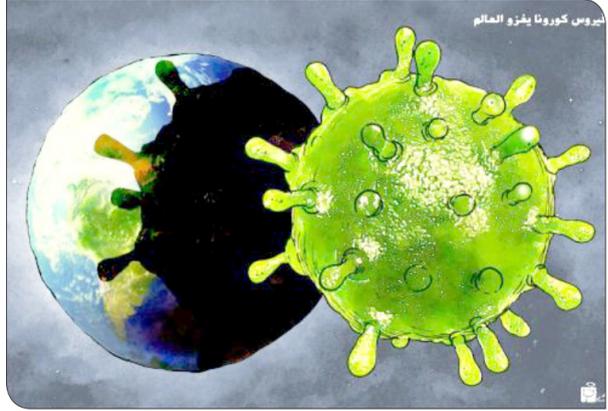
■ لو انتقلنا إلى أوروبا، السيد فيدرين، سنجدها تأسست على التعاون وليس على التضامن. ولقد برز ذلك في شكل مواجهة وباء كورونا؟

□□ أوروبا هي في الأصل سوق مشتركة تأسست برعاية أمريكية والحلف الأطلسي (الذي هو مطلب صادر منهم وتم تحقيقه

سرعة التحرك لمواجهة الكارثة.

■ لقد كتبت السيد فيدرين أن أزمة كورونا قد كشفت غياب «منتظم دولي» حقيقي.

□□ نعم لأن غايته هي أن أجل من يقراني ينتصر للتحليل العقلاني، فنحن الفرنسيون مبالغون أكثر للخيال والوهم، ما يجعلنا نلوك كثيرا مقولة «المنتظم الدولي». والحال أن تمة الية للتعاون المتعدد الأطراف، تحاول العمل بهذا المدى أو ذاك، وهناك من هو غير مقتنع كثيرا بروح بروتن وودز (تأسيس صندوق النقد الدولي) ومنظمة الصحة العالمية، وبادوارهما. بالتالي ليس هناك بالضرورة «مجتمع العقلانيات» بل «مجتمع الذهنيات». وكما ترون ففي هذه الأزمة نرى الدول تتصرف كل واحدة بشكل مختلف، بدليل شكل تعامل الدول الآسيوية التي استفادت من دروس تجربة مواجهة فيروس سارس منذ سنوات، حيث إنهم منظمون بشكل أفضل تقنيا وميدانيا.



ثم شكل تعامل الدول الأوروبية المختلف، وشكل تعامل باقي الدول الفقيرة. بالتالي، حين أقول بذلك فليس من باب المزايدة بل من باب التنبيه إلى أن حقيقة «المنتظم الدولي» هي مشروع للبناء ينتظرنا جميعا. وفي هذه المناسبة الصحية (الجانعية للأسف) فهي فرصة لترسم خريطة تحقيق ذلك فعلا.

■ إذا فهمت قصدكم، فإن البعض حين يقول بالإنهاء مع العولة، أنتم تقولون بتعديلها؟

□□ الكثير ممن يتحدثون عن البقاء الاقتصادي يطالبون بالعودة إلى الحالة الطبيعية لما قبلها. وهذا أمر لا يستقيم مع حالة كانت غير طبيعية أصلا من قبل. مثلا الاستعداد لمواجهة الوباء لم يكن مخالفا. ومنظومة القيم لم تكن مخالفة أيضا في تقييمها لدورة الإنتاج، إذ لصناعة سيارة

■ لكن، السيد فيدرين، حين نرى كيف أن الصين هي التي قدمت المساعدة

خلق السيد هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي الأسبق، على عهد حكومة الزعيم اليساري الفرنسي ليونيل جوسبان، ما بين سنوات 1997 و 2002،

الحدث منذ يوم الجمعة الماضية (27 مارس 2020)، حين كشف للإذاعة الفرنسية «راديو كلاسيك» عن وجود تقارير تنبؤية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية ومؤسسات الجيش الفرنسية والأمريكية منذ 2008،

تقول باحتمال حدوث وباء عالمي خطير يطال الجهاز التنفسي للبشر في أفق سنة 2025. وذلك ضمن حوار صحفي مطول شمل أيضا أسئلة قلق حول مستقبل أوروبا واحتمال انهيار الإتحاد الأوروبي، ومأل الديمقراطية الغربية ونظام السوق العالمي. مثلما شمل تحليلا لمستقبل العالم مع

الصعود الصاروخي للصين ودور آسيا الشرقية. بالتالي فهو حوار دسم، على مستوى قيمة الأسئلة (للصحفي رونو بلون) وعلى مستوى الأجوبة الرصينة التي صدر عنها السيد فيدرين،

من موقعه كواحد من الأطر السياسية والفكرية لليسار الفرنسي وللحزب الإشتراكي الفرنسي، الذي يعتبر من تلك النخبة الشابة التي راهن عليها الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران لتجديد الرؤية الإشتراكية سياسيا واقتصاديا ومؤسساتيا للحزب الفرنسي ذلك.

■ لحسن العسبي

■ السيد هوبير فيدرين، مرحبا، أريد أن أنقل إليكم عبارة قالها الكاتب سيلفان ديسون مفادها «أن سرعة انتشار الوباء ليس مفاجئا، بل هو نتيجة للعولة العالمية». هل أنت متفق معه؟ □□ لست فقط متفقا معه في ما قاله، بل أيضا مع الكثير من التوقعات التي أطلقتها مؤسسات عسكرية أمريكية وفرنسية وكذا وكالة المخابرات المركزية الأمريكية التي سبق ونشرت سنة 2008 تقريرا توقعا بعنوان «الإتجاهات العامة في 2025»، فيه الإشارة إلى وباء عالمي مرتبط بالجهاز التنفسي، وأن مدها سيكون شاملا وسيكون له تأثير على حركة الطيران العالمي، التي ستكون السبب في سرعة انتشار العدوى في كل القارات. مثلما سبق وقال بيل غيتس (بخصوص وباء الإيبولا)، إن العالم غير مهين لمواجهة وباء عالمي، وأنا هنا لا أريد أن أدخل في جدال عقيم أو اتهامي، لأن الظرفية تفرض

## وفاة وزير فرنسي سابق بسبب كورونا



عن عمر ناهز 75 عاما، توفي الوزير السابق والرئيس الحالي لمجلس مقاطعات «أوت دو سين»، باتريك دوفيجان، ليل السبت 28 مارس إلى الأحد 29 مارس إثر إصابته بفيروس كورونا ونقل الوزير السابق، العضو في حزب

«الجمهوريون» اليميني، إلى مستشفى جنوب المقاطعة، ووضع قيد المراقبة الطبية إلا أن حالته لم تستلزم إجراء عملية التنبيب الرغامي، أي إدخال الأنابيب البلاستيكية إلى القصبة الهوائية لإبقاء مجرى التنفس مفتوحة. وكان النائب السابق قد أعلن عبر حسابه على تويتر الخميس أنه أصيب بالوباء، شاكرًا الأطباء وكل العاملين في القطاع الصحي على ما يقومون به لخدمة المرضى.

## البنك المركزي يطلق حزمة تدابير لدعم الحصول على القروض للأسر والشركات

تعهد برفع قدرته على إعادة تمويل البنوك بثلاثة أضعاف

■ عماد عادل

مجموعة جد واسعة، هذا بالإضافة إلى تمديد آجال عمليات إعادة التمويل هاته وتعزير برنامجها الخاص بإعادة تمويل المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، عن طريق إدماج القروض التشغيلية، إلى جانب قروض الاستثمار، والرفع من وتيرة إعادة تمويلها.

على صعيد آخر، اتخذ بنك المغرب مجموعة من الإجراءات لمواكبة مؤسسات الائتمان على الصعيد الاحترازي، تشمل المتطلبات من السيولة والأموال الذاتية ومخصصات الديون، وذلك من أجل تعزيز قدرة هاته المؤسسات على دعم الأسر والمقاولات في هذه الظروف الاستثنائية.

وتعهد البنك المركزي بأنه سيواصل تتبعه، عن كثب، لآثار هذه الأزمة الصحية على الاقتصاد الوطني والنظام المالي، كما سيتخذ، عند الضرورة، المبادرات اللازمة لمواجهة هذا. ومنذ بداية الجائحة الوبائية بادر البنك المركزي إلى اتخاذ العديد من التدابير الاستجابية لمواجهة الوضع الطارئ، ومن ضمنها إجراءات عاجلة لتوفير السيولة الكافية لتغطية الاحتياجات اللازمة للمواطنين في ظل الظرفية الحالية. وأخذا بعين الاعتبار الوضع الحالي فإنه عمل على توفير ما يكفي من العملة الائتمانية لتغطية كافة الاحتياجات على الصعيد الوطني. وأضاف، البنك أنه قام بالتنسيق مع القطاع البنكي حتى يتم تزويد الشبابيك البنكية الأوتوماتيكية بالعملة الائتمانية بشكل مستمر بما يستجيب لحاجيات المواطنين.

كشفت البنك المركزي النقاب عن الإجراءات المختلفة المتخذة لدعم الاقتصاد والنظام المصرفي في مواجهة أزمة «كوفيد». وقال بنك المغرب إنه أعد حزمة من السياسات النقدية والاحتياطية لدعم الحصول على القروض المصرفية للأسر والشركات.

وقال بنك المغرب إن الجائحة التي يشهدها العالم اليوم ستكون لها بالتأكيد تداعيات كبرى على الاقتصاد العالمي، بالنظر إلى الشكوك القوية التي باتت تحيط بحدة وبطول تأثيرها على معظم القطاعات على الصعيد الوطني. أمام هذا الوضع، وسعيًا منه إلى دعم ولوج الأسر والمقاولات إلى القروض البنكية، اعتمد بنك المغرب مجموعة من التدابير الجديدة، سواء في مجال السياسة النقدية أو على الصعيد الاحترازي.

وأوضح بنك المغرب أن هذه التدابير من شأنها أن ترفع، بثلاثة أضعاف، القدرة على إعادة تمويل البنوك لدى بنك المغرب، وذلك من خلال إمكانية لجوء البنوك إلى كافة وسائل إعادة التمويل المتاحة، بالدرهم وبالعملات الأجنبية؛ وكذا عبر توسيع نطاق السندات والأوراق المالية التي يقبلها بنك المغرب في مقابل عمليات إعادة التمويل الممنوحة للبنوك، ليتمثل





## بني ملال .. فتح «السويقات» خمس ساعات في اليوم



بمدينة بني ملال، تقرر السماح لجميع «السويقات» بالعمل من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الثانية بعد الزوال، وذلك خلال فترة حالة الطوارئ الصحية.

وبصبر ، بهذا الشأن، قرار جماعي «مؤقت واستثنائي بتقليص مدة فتح السويقات إلى 5 ساعات فقط في اليوم».

ويندرج هذا القرار، «في إطار التعبئة الشاملة التي انخرطت فيها كافة مؤسسات الدولة، ومواجهة لإعلان حالة الطوارئ الصحية، واعتمادا على المقاربة الوقائية والاستباقية للتصدي لوباء «كورونا»، ومن أجل الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين والمواطنات».

## حملة تحسيسية بأحياء وشوارع خنيفرة

نظمت جمعية «الحياة مرضى داء السكري» بخنيفرة ونواحيها، مؤخرا، حملة تحسيسية وتوعوية حول وباء «فيروس كورونا» المستجد (كوفيد - 19) وسبل الوقاية منه.

واستهدفت هذه المبادرة التحسيسية، حسب المنظمين، مجموعة من الأحياء السكنية والشوارع بالمدينة، «حيث تعرف العديد من السكان والمارة بالشارع العام على طرق العدوى والأعراض وسبل الوقاية من الفيروس، وكذا الإرشادات الوقائية التي وضعتها الوزارة الوصية قصد تفادي الإصابة والوباء وانتشاره، من قبيل العناية بالنظافة وتفادي الأماكن المكتظة».

وتتميزت هذه الحملة بعقد «لقاءات مع النساء والرجال والشباب، وفتح حوار معهم، وتوزيع مطويات تتضمن إرشادات ونصائح، مع التركيز، بشكل خاص، على تجنب الإشاعات التي تروج غالبا في مواقع التواصل الاجتماعي» يؤكد منظمو الحملة.

## مساعدات لأسر في وضعية هشاشة بكهف النور

بتنسيق مع فعاليات المجتمع المدني بكهف النور إقليم خنيفرة، اشرفت السلطات المحلية، مؤخرا، على عملية توزيع مزيد من الفقة من المؤونة الغذائية، قصد دعم الأسر المعوزة، وذلك في سياق الجهود التضامنية الرامية إلى الحد من انتشار فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد-19).

وقد انخرطت مجموعة من فعاليات المجتمع المدني في هذه المبادرة الإنسانية، التي همت توزيع المواد الغذائية الأساسية على الأسر المعوزة والأرامل والأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى النساء المطلقات، بمرکز كهف النور وسيدي لامين وسيدي بوعباد والدواوير المجاورة «من أجل التخفيف من ظروفهم الصعبة خلال هذه الفترة الاستثنائية التي فرضت فيها السلطات المختصة حالة الطوارئ الصحية».

## حملة تعقيم لمرافق بلدية إيغرم بتارودانت

شهدت بلدية إيغرم، بالنفوذ الترابي لإقليم تارودانت، صباح يوم الأربعاء المنصرم، 25 مارس 2020، انطلاق عملية تعقيم واسعة لمختلف مرافق المركز، وذلك في سياق التدابير والإجراءات الوقائية ضد تفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19».

الحملة التي تمت بتنسيق مع السلطات المحلية وعدد من الفعاليات المدنية المحلية، تميزت باستخدام مجموعة من الآليات والمعدات وكميات هامة من المواد المعقمة المختلفة وبمشاركة عدد من الأعوان.

وقد شكلت، أيضا، فرصة لتوعية وتحسيس السكان، وغيرهم من قاصدي المركز، بأهمية البقاء في المنازل والابتعاد عن التجمعات والحرس على الالتزام بشروط النظافة التي تعد الوسيلة الناجعة للحيلولة دون انتقال عدوى الفيروس.

## في سياق تفعيل «برنامج التعليم عن بعد»

# تواصل عملية إنتاج الدروس والتمارين الرقمية بالدار البيضاء - سطات

عبد الكريم جبراي

العملية التي وضع بشأنها هذا الأخير استوديوهاته رهن إشارة أكاديمية الدار البيضاء سطات تجسيدا منه للتعاون التضامني، وبمشاركة ثلة من المتطوعين من أطر التدريس بالجهة.

وقد تواصلت العملية يوم السبت 28 مارس 2020 بنفس العزيمة والانخراط الإيجابي لإنتاج المزيد من الكبسولات وفيديوهات الدروس والتمارين المدرجة في برنامج التعليم عن بعد، وذلك تحت إشراف مدير الأكاديمية الجهوية، رفقة هيئة القيادة الجهوية المتكونة من رئيس قسم الشؤون التربوية ورئيس المركز الجهوي لمخطومة الإعلام والطاقت الإداري المساعد والمفتشين المنسقين الجهويين للمواد المعنية، كما تم عقد لقاء بحضور أطر مجموعة المكتب الشريف للفوسفات، أوضح خلاله مدير الأكاديمية «الأهمية التي توليها الوزارة لهذه العملية الوطنية»، مع التنويه «بالانخراط التلقائي لإدارة المكتب الشريف للفوسفات في التزويل الفعلي للبرنامج المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي...»، مشيرا إلى حصيلة ما تم إنجازه على صعيد الجهة خلال هذه المدة حسب ما تم تكليف الأكاديمية به بما مجموعه 400 كبسولة تغطي جميع المواد الدراسية بالجدع المشترك والسنة الأولى باكوريا بتكنولوجيا...

تواصلت بجهة الدار البيضاء - سطات عملية تسجيل دروس برنامج التعليم عن بعد الموكولة إلى أكاديمية الجهة، والتي انطلقت عقب بلاغ وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بخصوص توقف الدراسة واعتماد البرنامج البديل للدروس الحضورية المتمثل في برنامج «التعليم عن بعد»، حيث سارعت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات، إلى الانخراط في البرنامج من أجل إيصال وتوصيل مختلف دروس فترة الحجر الصحي إلى جميع التلاميذ بمختلف الأسلاك التعليمية والتي يتم بثها عبر القنوات التلفزية المغربية والمنصات الرقمية التي أحدثتها الوزارة لهذه الغاية، وذلك من خلال مخطط عمل جهوي سهرت على إنجازه وتنفيذه لجنة القيادة الجهوية برئاسة عبد المومن طالب مدير الأكاديمية الجهوية لجهة الدار البيضاء سطات وبمشاركة المديرية الإقليمية المنتهية للجهة، حيث شرعت تحت إشراف مديرتها الجهوية يوم الجمعة 20 مارس 2020 في عملية تصوير فيديوهات الدروس بالمقر المركزي للمكتب الشريف للفوسفات بالدار البيضاء، وهي



عملية إنتاج كبسولات وفيديوهات الدروس تواصلت يوم 28 مارس 2020

## بين مارس ونهاية يونيو

# 100 ألف قنطار من الشعير المدعم لمربي الماشية بدرعة - تافيلالت و 24 ألفا بإقليم كلميم

برمجت المديرية الجهوية للفلاحة بدرعة - تافيلالت عملية توزيع 100 ألف قنطار من الشعير المدعم لفائدة مربي الماشية في المناطق المتضررة من قلة التساقطات المطرية بإقليم كلميم، وذلك بداية من يوم السبت 27 مارس، وتشمل العملية توزيع 24 ألفا و 300 قنطار لفائدة مربي الماشية بإقليم كلميم للأشهر الثلاثة القادمة (أبريل-ماي-يونيو).

ويتوزع هذا الدعم كالاتي: كلميم (110 أطنان) بويركارن (70 طن) تغجيجت (250 طن) إفران الأطلس (70 طن) آداي (60 طن) أمتضي (70 طن) تيمولاي (70 طن) آيت بوفلن (70 طن) أسيرير (200 طن) فاصك (190 طن) أفركت (120 طن) الشاطئ الأبيض (200 طن) راس أومليل (200 طن) القصابي (200 طن) آبابنو (60 طن) تراكا وساي (70 طن) تيليولين (70 طن) والبيار (120 طن).

وتهدف هذه العملية، حسب المسؤولين، إلى «توفير الشعير لمربي الماشية بسعر محدد في 200 درهم للقنطار (2 دراهم للكيلوغرام)، لإنقاذ قطعان الماشية والحيلولة دون تأثرها بالانعكاسات السلبية لضعف الغطاء النباتي وتدهور المراعي بسبب الجفاف».

وفي السياق ذاته، من المرتقب «توزيع 4000 قنطار من الشمندر مخصصة للأبقار الحلوب بإقليم كلميم، كما تم تخصيص خمس (5) شاحنات لتزويد الكسابة بالمياه لتزويد ماشيتهم».

يذكر أن وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، سبق أن أعلنت عن توزيع 2.5 مليون قنطار من الشعير المدعم لصالح مربي الماشية في المناطق المتضررة من قلة التساقطات المطرية، لافتة إلى «أن هذا الإجراء يندرج في إطار برنامج خاص لدعم علف الماشية وضعت الوزارة للتخفيف من آثار هذا النقص في التساقطات المطرية التي عرفها الموسم الفلاحي الحالي (2019 - 2020) في عدة جهات من المملكة على القطيع، وخاصة لدى ساكنة المناطق الأكثر تضررا».

وفي ما يتعلق بالموسم الفلاحي الحالي، أبرز المتحدث «أنه سيكون للتساقطات المطرية، المسجلة في الآونة الأخيرة، التي بلغت 40 ملم في بعض المناطق من الجهة، تأثير إيجابي على المناطق الرعوية، وكذا على حقينة السدود وتدفق مياه الأنهار في جهة درعة تافيلالت»، مشيرا، في هذا الصدد، «إلى أن حقينة سد الحسن الداخل في الرشيدية قد ارتفعت بأكثر من 10 ملايين متر مكعب»، كما «أن هذه الأمطار، التي تترامز مع بدء إزهار أشجار التفاح، ستكون لها آثار إيجابية على المحاصيل المقبلة لهذه الشجرة المثمرة»، مذكرا «أنه على الرغم من الظروف المناخية الصعبة التي بدأ فيها الموسم الفلاحي 2019-2020، فإن نسب ملء سدود الجهة قد مكنت من ضمان سقي الأشجار المثمرة، خاصة الزيتون والنخيل».

من جهتها شرعت المديرية الجهوية للفلاحة بجهة كلميم واد نون، بتنسيق مع غرفة الفلاحة للجهة والمديرية الجهوية للاستشارة الفلاحية، في توزيع قلة التساقطات المطرية ضاعفت محنة مربي الماشية في أكثر من جهة



قلة التساقطات المطرية ضاعفت محنة مربي الماشية في أكثر من جهة

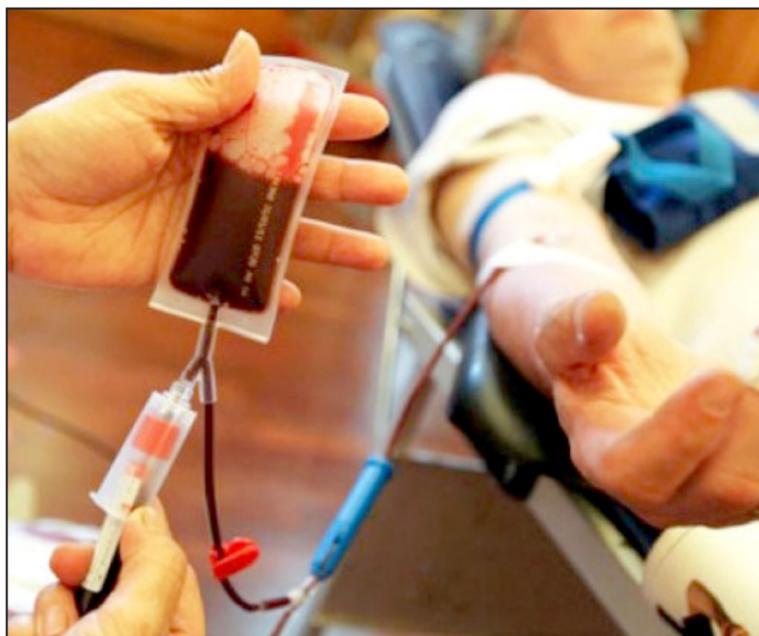
## طنجة - أصيلة

# الحاجة إلى 70 متبرعا بالدم يوميا

«إن عمالة طنجة - أصيلة في حاجة إلى 70 متبرعا بالدم يوميا من أجل تكوين مخزون يلبي حاجيات المؤسسات الاستشفائية بالمنطقة».. يقول مدير المركز الجهوي لتحقاق الدم بطنجة، محمد معاذ الرواحي، حاثا المواطنين، في المقام الأول، «على ضرورة التقيد بتعليمات حالة الطوارئ الصحية وعدم الخروج إلا للضرورات القصوى، على اعتبار أن العزل الاجتماعي يعتبر خير طرق الوقاية والعلاج».

وإشارة المتحدث إلى «أن المساطر والبروتوكولات الوقائية التي تشتغل وفقها مراكز تحاقن الدم تنص على ضرورة التوفر على مخزون يعادل حاجة أسبوع على الأقل، أي ما يعادل 350 كيسا تشمل جميع الفصائل الدموية»، مبرزا «أن كثرة المتبرعين تساعد على تكوين المخزون وعلى الحصول على الفصائل الدموية النادرة»، مذكرا «بأن المركز الجهوي لتحقاق الدم كان يعيش خصاصا «مهولا» بعد دخول حالة الطوارئ الصحية، مشيرا بالمقابل إلى «أن الأسبوع المنصرم تميز بارتفاع متوسط في وتيرة التبرع بعد اعتياد المواطنين على هذا الطرف الاستثنائي».

رخص التنقل الاستثنائية للعمل أو لأغراض أخرى إلى «القدوم للمركز الجهوي لتحقاق الدم للتعريف مع احترام شروط الوقاية»، مبرزا «أن المواطنين غير الحاصلين على هذه الرخصة بإمكانهم الاتصال باعوان السلطة للحصول على إذن استثنائي للقدوم حصريا للمركز الجهوي لتحقاق الدم، الواقع بشارع المسيرة بطنجة، للتبرع بهذه المادة الحيوية»، مضيفا «أنه لتكوين مخزون الدم نحتاج إلى 70 متبرعا يوميا، إذ بعد التحاليل في المختبرات قد يقل



التبرع يساهم في تكوين المخزون والحصول على الفصائل الدموية النادرة





 الجمعية الوطنية للإذاعة والتلفزيون HAZORICH HALACHA I BERLAL A HERKORIS Société Nationale de Radiodiffusion et de Télévision Programme Prévisionnel des Marchés - Année Budgétaire 2020					
Nature	Objet	Lieu d'exécution	Mode de passation	Période prévue	Direction
Études	Aménagement des locaux	SIEGE RABAT	CONSULTATION ARCHITECTURALE	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Construction d'un local pour archive central	TEMARA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Construction d'un local pour archive central	TEMARA	CONSULTATION ARCHITECTURALE	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Relevé et actualisation des plans	SIEGE RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Réaménagement de la station tv Ain chok	CASABLANCA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Réaménagement de la station tv Ain chok	CASABLANCA	CONSULTATION ARCHITECTURALE	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Fourniture de consommable informatique	RABAT - CASABLANCA	A/O OUVERT	1er Trimestre	Systèmes d'information
	Fourniture de bureau	SIEGE SNRT ET TEMARA	A/O OUVERT	1er Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Mobilier de bureau	SIEGE RABAT	A/O OUVERT	1er Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Solution basée sur la norme DVB-SIS (Single Illumination System) pour la sécurisation de la diffusion des deux multiplexes TNT existant et la création d'un nouveau multiplexe DVB-T2 sans allocation de nouvelle bande pour la distribution.	ENSEMBLE DE SITES DE DIFFUSION	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion
Onduleurs de type Eaton 9390 120 KVA installés au centre SNRT	ENSEMBLES DES SITES SNRT	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion	
Outillage et des équipements de protection individuel (EPI) pour électriciens.	ENSEMBLES DES SITES SNRT	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion	
Appareils de mesure pour l'audit énergétique.	RABAT	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion	
Matériel électrique pour distribution BT, MT et protection électrique.	MAGASIN DE TÉMARA	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion	
Fournitures	Électrification des sites SNRT.	ALNIF (P. TINGHIR).	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion
	Électrification des sites SNRT.	AZLEF (P. ESSAOUIRA).	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion
	Fourniture de pièces de rechange des émetteurs TNT UHF de 50Watts de marque Tredess	MAGASIN TEMARA	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion
	la fourniture, l'installation et la mise en service de climatiseurs	CENTRES SNRT	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion
	Fourniture de mobilier de bureau	SIEGE RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Fourniture de mobilier de bureau	SIEGE RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Plan d'évacuation	SIEGE RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Achat de matériel électrique et plomberie	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition des équipements audio/vidéo pour les besoins de la production mobile de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Mise à niveau d'une unité de production mobile multi-caméras pour les besoins de la production mobile de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition d'onduleurs et de groupes électrogènes pour les besoins des unités de production mobiles de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition de systèmes complets de transmission et de réception Audio/vidéo 3G/4G pour les besoins de la contribution mobile de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition d'équipements et d'accessoires pour la mise à niveau des moyens de contribution de signaux audio/vidéo par satellite pour la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Mise à niveau du studio virtuel pour les besoins de la production des chaînes TV de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition de caméscopes pour les besoins de production de la chaîne Alaula de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition des équipements audio/vidéo pour les besoins des chaînes TV de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition des équipements de captation, d'enregistrement et de lecture A/V pour les besoins de la production mobile de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Renouvellement des équipements de machinerie et d'éclairage pour les besoins de la production mobile de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition de deux porteurs DSGN précaible pour le renouvellement des moyens de contribution mobile de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition d'une flight case multi-caméras pour les besoins de production à Ain Chock de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Aménagement du système d'éclairage à la station régionale TV à Ain Chock de la SNRT.	SNRT - CASA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition des pièces de rechanges et des outils pour les besoins de la direction technique de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition des équipements audio pour les besoins de la production de la chaîne Alaula de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Technique
	Acquisition de serveurs d'enregistrement, de lecture et de ralenti pour les besoins de la production mobile de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	3ème Trimestre	Technique
	Acquisition des équipements informatiques broadcast et stations de montage et d'habillage pour les besoins des chaînes TV/Radio de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	3ème Trimestre	Technique
	Acquisition des équipements audio pour les besoins des chaînes Radio de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	3ème Trimestre	Technique
	Acquisition des équipements audio/vidéo pour les besoins de la production mobile de la SNRT.	SNRT - RABAT	A/O OUVERT	4ème Trimestre	Technique
	Postes MT/BT, réalisation des mises à la terre et mise à niveau de l'éclairage aux centres SNRT de la zone Nord.	ENSEMBLES DES SITES SNRT	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion
	Postes MT/BT, réalisation des mises à la terre et mise à niveau de l'éclairage aux centres SNRT de la zone Sud.	ENSEMBLES DES SITES SNRT	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion
	Fourniture et prestations relatives à une solution de protection des échanges de données	RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Systèmes d'information
Fourniture et prestations relatives à une solution de gestion de la sécurité des postes de travail de l'utilisateur (PC, Mac, Tablettes, Smartphones)	RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Systèmes d'information	
Fourniture et Prestations relatives à une solution de confiance numérique (PKI, Signature numérique, Horodatage, Traçabilité, authentification forte, etc.)	RABAT	A/O OUVERT	3ème Trimestre	Systèmes d'information	
Fourniture et prestations relatives à une solution de protection de la zone serveurs par microsegmentation	RABAT - CASABLANCA	A/O OUVERT	3ème Trimestre	Systèmes d'information	
Fourniture et prestations relative à une solution Intranet/Extranet pour la SNRT	RABAT	A/O OUVERT	3ème Trimestre	Systèmes d'information	
Fourniture et Prestations relatives à des solutions de gestion des vulnérabilités, de gestion des patches, des risques et conformité	RABAT	A/O OUVERT	4ème Trimestre	Systèmes d'information	
Fourniture et prestations relatives à une solution de protection, de visibilité et de contrôle d'accès au réseau informatique de la SNRT	RABAT	A/O OUVERT	4ème Trimestre	Systèmes d'information	
Fourniture et Prestations relatives à une solution de gestion de l'utilisateur des systèmes d'information (IAM, PAM, IAP, Traçabilité, Authentification forte, etc.)	RABAT	A/O OUVERT	4ème Trimestre	Systèmes d'information	
Services	La maintenance du logiciel Média-pilot	CASABLANCA	A/O OUVERT	1er Trimestre	Régie publicitaire et solutions digitales
	Ascenseurs - plot escamotable - portes automatiques	SIEGE RABAT	A/O OUVERT	1er Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Affichage Urbain 4x3	NATIONAL	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Marketing et Programmation TV
	Groupes électrogènes-onduleurs	RABAT- CASA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Climatiseurs	RABAT- CASA- TEMARA- ZAERS	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Détection incendie	RABAT- CASA- TEMARA- ZAERS	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Vidéo surveillance	RABAT- CASA- TEMARA- ZAERS	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Gestion de présence et contrôle d'accès	RABAT- CASA- TEMARA- ZAERS	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Extincteurs	RABAT- CASA- TEMARA- ZAERS	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Achat et mise en place de la Solution GED	CASABLANCA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Régie publicitaire et solutions digitales
Travaux	Multirisques professionnelle	SIEGE SNRT ET BÂTIMENTS ANNEXES	A/O OUVERT	3ème Trimestre	Ressources Humaines
	Prestations de formations	RABAT	A/O OUVERT	4ème Trimestre	Systèmes d'information
	Accident de Travail et Maladies Professionnelle	TERRITOIRE NATIONAL ET INTERNATIONAL	A/O OUVERT	4ème Trimestre	Ressources Humaines
	Responsabilité civil	TOUS LES SITES DE LA SNRT	A/O OUVERT	4ème Trimestre	Ressources Humaines
	Travaux d'aménagement du mur de clôture et locaux techniques existants au centre SNRT à TEMARA	TEMARA	A/O OUVERT	1er Trimestre	Télédiffusion
	Travaux de jardinage	TEMARA ZAER CASA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Acquisition pour extension de système de contrôle d'accès	RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Digital news	CASABLANCA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Fourniture et pose de trois ascenseurs	SIEGE RABAT	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
	Construction d'un abri pour cars régie	TEMARA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux
Aménagement du studio n°2	CASABLANCA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux	
Aménagement des stations radio Fès Meknès Oujda	FES MEKNES OUJDA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux	
Aménagement d'ex stations radio Tanger Tétouan Casablanca	TANGER-TETOUAN - CASABLANCA	A/O OUVERT	2ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux	
Construction d'un local pour archive central	TEMARA	A/O OUVERT	3ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux	
Aménagement des locaux	SIEGE RABAT	A/O OUVERT	4ème Trimestre	Patrimoine et Moyens Généraux	

قسم الميزانية والصفقات رقم...../م.ص إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 02/ق.م.ص/2020 في يوم 27 ابريل/2020 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في الكتابة العامة لإقليم النواصر الكائن بتراب الجماعة الحضرية بوسكورة (قاعة الاجتماعات) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المتعلقة بخدمة الصيانة والتنظيف الجيد لمقر إقليم النواصر وملحقاته في حصة فريدة. يمكن سحب ملف طلب العروض بالكتابة العامة(قسم الميزانية والصفقات) لإقليم النواصر الكائن بتراب الجماعة الحضرية بوسكورة. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

طبقا لقرار وزارة الاقتصاد والمالية رقم 14-20 الصادر في 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المحددة في المادة رقم 4 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/1228/إد.

قسم الميزانية والصفقات رقم...../م.ص إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 02/ق.م.ص/2020 في يوم 27 ابريل/2020 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في الكتابة العامة لإقليم النواصر الكائن بتراب الجماعة الحضرية بوسكورة (قاعة الاجتماعات) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المتعلقة بخدمة الصيانة والتنظيف الجيد لمقر إقليم النواصر وملحقاته في حصة فريدة. يمكن سحب ملف طلب العروض بالكتابة العامة(قسم الميزانية والصفقات) لإقليم النواصر الكائن بتراب الجماعة الحضرية بوسكورة. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

طبقا لقرار وزارة الاقتصاد والمالية رقم 14-20 الصادر في 4 شتنبر 2014 المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة العمومية. ع.س.ن/1232/إد. \*\*\*\*\* المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم النواصر

المملكة المغربية وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المديرية الإقليمية للفلاحة بالداخلة إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم 04/م.إ.ف.د. /2020 متعلق باستشارة معمارية يوم الاثنين 27 ابريل 2020 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في مكاتب المديرية الإقليمية للفلاحة بالداخلة فتح الأظرفة للمعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية لدراسة وتتبع مشروع بناء وحدة ترميم النباتات الطبية والعطرية بتاورطة إقليم وادي الذهب. يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للفلاحة بالداخلة أو تحميله من الموقع: [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

الميزانية القصوى المتوقعة، دون احتساب الرسوم لتفكيك الأشغال المزمع إنجازها محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 1.083.000,00 درهم (مليون وثلاثة وثمانون ألف

المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المديرية الإقليمية للتربية والتكوين جهة الدار البيضاء سطات المديرية الإقليمية بسيدي بنور

### إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة رقم 2020/SB/03

في يوم 27 أبريل 2020 على الساعة الحادي عشرة صباحا، سيتم في أحد مكاتب المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بسيدي بنور، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان المفتوحة المتعلقة ب "تزويد مطاعم وداخليات، التابعة لنفوذ المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بسيدي بنور، أكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات، "بغاز الطهي" في حصتين. الحصة رقم 1: الثلاويات الإعدادية والثلاويات التاهيلية و الممارس الجماعية التابعة لنفوذ المديرية الإقليمية بسيدي بنور. الحصة رقم 2: المؤسسات التعليم الابتدائي التابعة لنفوذ المديرية الإقليمية بسيدي بنور.

يمكن سحب ملف طلب العروض، بمجرد، من مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبنائات والتجهيز والممتلكات بالمديرية الإقليمية بسيدي بنور الكائنة بشوارع الداخلة، زقنة مكاس، سيدي بنور، كما يمكن تحميله انطلاقا من موقع الصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma).

رقم الحصة	بالأرقام	بالأحرف
الحصة رقم 1:	4 000,00	أربعة ألف درهما.
الحصة رقم 2:	3 000,00	ثلاثة ألف درهما.
الحصة رقم 1:	القيمة الدنيا : 142 560,00 القيمة القصوى : 280 588,00	القيمة الدنيا: مائة واثمان وأربعون ألفا وخمسمائة وستون درهما. القيمة القصوى: مائتان وثمانون ألفا وخمسمائة وثمانون درهما.
الحصة رقم 2:	القيمة الدنيا: 88 842,60 القيمة القصوى: 168 630,00	القيمة الدنيا: ثمانية وثمانون ألفا وثمانمائة وستون درهما وستون سنتيما. القيمة القصوى: مائة وثمانية وستون ألفا وستمائة وثلاثون درهما.

ع.س.ن / 1230/إد

### المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم سطات دائرة ابن احمد قيادة رأس العين جماعة رأس العين الشاوية

### إعلان عن البرنامج التوقعي للصفقات العمومية المزمع إبرامها برسم السنة المالية 2020

ينتهي رئيس المجلس الجماعي رأس العين الشاوية الى علم العموم عن البرنامج التوقعي للصفقات العمومية التي تعتزم جماعة رأس العين الشاوية إبرامها برسم السنة المالية 2020 وهو على الشكل التالي:

موضوع الدعوة الى المنافسة	طبيعة العمل	مكان التنفيذ	طريقة الإبرام	الفترة الزمنية المتوقعة لنشر الاعلان	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
تهيئة وتوسيع الشوارع بمرکز رأس العين الشاوية	التهيئة والتوسيع	مركز رأس العين	طلب عروض مفتوح	شتنبر 2020	نعم
تهيئة وصيانة المسالك بتراب الجماعة رأس العين الشاوية	اشغال التهيئة	جماعة رأس العين الشاوية	طلب عروض مفتوح	غشت 2020	نعم
توسيع الشبكة الكهربائية	اشغال الكهرباء	مركز رأس العين	طلب عروض مفتوح	شتنبر 2020	نعم

ع.س.ن / 1229/إد

# اتحاد كتاب المغرب يؤجل مؤتمره الاستثنائي

الدور الريادي للمثقفين والفنانين والإعلاميين والأطباء المغاربة في إنقاذ الوعي بخطورة وباء كورونا، وبضرورة أخذ جميع الاحتياطات لتقليل من عدد المصابين به، تهب بهم أن يخربطوا جميعا كل حسب إمكانياته ومؤهلاته ومن موقعه لقيادة المجتمع المغربي نحو شاطئ النجاة».

وبهذا الخصوص فإن اللجنة التحضيرية توجه نداء إلى كافة المواطنين والمواطنات إلى الانضباط إلى توجيهات المسؤولين والاستجابة إلى جميع الدعوات إلى أخذ الاحتياطات التي من شأنها أن تحد من انتشار هذا الوباء وتساعد على السيطرة عليه. واللجنة التحضيرية إذ تسجل

وأضاف البلاغ أن « اللجنة التحضيرية وهي تشاهد وتعيش هذه الوباء التضامنية الوجدانية الوطنية لتتمن عاليا نجاعة تدخل الدولة المغربية ماديا وتنظيميا. هذه النجاعة التي أبقت بلادنا لحد الآن في منأى عن الكوارث التي تعيشها بلاد أكثر منا تقدما وإمكانيات.

المثقفون والكتاب وكافة المواطنين والمواطنات المغربية بوقوفهم صفا واحدا للحد من خسائر هذا الوباء، وتدبير الأزمة التي نتجت عنه بروح وحدوية عالية أبانت وتبين عن أن الشعب المغربي ينسى عند المحن كل خلافاته الثانوية، ويهب بكل ما أوتي من قوة ودكاء للوقوف ضد كل ما يمس وحدته وعزته وكرامته.

للمؤتمر الاستثنائي أنها، وهي تتابع بقلق كبير تطور انتشار وباء فيروس كورونا على الصعيد الدولي والوطني، وما خلفه لحد الآن من ضحايا بشرية وأثار سلبية على الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، تعلن للرأي العام الوطني عن اعتزازها الكبير بجو التضامن والإخوة التي أبدتها

استحضارا لحساسية الظرف الذي يعيشه الشعب المغربي وباقي شعوب العالم، أعلنت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاستثنائي لاتحاد كتاب المغرب، عن تأجيل المؤتمر الاستثنائي إلى وقت لاحق والانخراط في جبهة وطنية واحدة للانتصار على هذا الوباء. وجاء في بلاغ اللجنة التحضيرية



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak

الغلاء 31 مارس 2020 الموافق لـ 6 شعبان 1441

## جنون الكائنات العنفة



فراس حج محمد

كل التفاصيل مملّة حتى تلك التي لم تكن كذلك والرسائل والقراء والصبح الذي كان شهياً قبل أيام صار مثل الحجارة والقراءة أيضا والكتب والإخبار الثقافية وحوارات الكتاب والسياسيين والصحف وكل ما يمت إلى هذا العالم المحفوف بالساعات الطويلة الاتصال مع الأصدقاء شعب الأطفال صبّ الشغاي في الإكواب النظر إلى النساء الجميلات أيضا ممل له أو لهنّ النظر إلى الجبل المسكون بالأشجار والأعشاب البرية والسماء الملطخة ببعض الغيوم العشوائية الشكل

القطة التي استدعتها رائحة اللحم مواوها مزعج للغاية لونها، نظرتها إليّ وأنا احاورها كي تنتظر قلباً ريثما احضر لها ما تبسّر من بقايا وجبة الغداء نظرت إليّ بجفاء واضح مليء باللامبالاة وأنا تركتها دون اهتمام ولم أعد لأطمئن عليها لا شيء من حولنا له فائدة الخواء وحده هو السيد الحي الذي يتحكّم فينا الملل يطردنا إلى خارج البيت إلى الفناء الخارجي والشمس بحرارتها الشاغبة تدفعنا لندخل ثانية ننسى الأمر ونعاود الكرة وفي كل مرة ننع في الوأمة ذاتها

هو اتفنا لا ترنّ إطلاقاً الكهراء تأتي كسولة في المصباح صفراء ممتة تحقن عيوننا بكميّة ضئيلة جداً من الضوء وخدمة الإنترنت تمط إشعاعاتها كرامة كسيحة لا تحبّ الآخرين لا فرق في الوقت إلا عندما تنبهنا وجبات الطعام أننا يجب أن اصبح اليوم بساعاته الأربعة والعشرين كتلة من العجين الفاسد الطري

ماذا سنفعل غداً أو بعد غد إذا استمرّ هذا الذي نحن فيه وكل ما حولنا سوف تلتف ذراعاً حول اعتناقتنا ليقتلنا؟ هل تخيلت يوماً أن تكون البشرية هاربة من العمل عاطلة عن الأمل ولا تنتظر إلا الخلاص من الملأ؟ فلتمت إذ لعلّ تلك الكائنات العنفة سترتاح من جنونها اليومي كي لا نظل هكذا عاجزين نشعر باليأس باكلنا الخجل

## باب السماء مفتوح



عبدالحق بن رحمون

بَارِبِ السَّمَاءِ  
أَطْلَبُ مِنْكَ الْمَعَانِي،  
الْإِسْمُ فِي السَّرِّ  
وَأَطْلَبُ الْمَجْزُوعَ لِجَانِحَةِ  
تَحْفَتِ،  
فَبَابِ سَمَائِكَ مَفْتُوحٌ  
لِبَلَاءَةِ أَحْرَفِ فِي اسْمِ الْحَقِّ  
.....  
يَا رَبِّ السَّمَاءِ  
أَنَا فِي الْأَرْضِ  
صَرْنًا خَائِفِينَ،  
خَائِرِينَ  
لَا نَلْمَسُ شَيْئًا  
كِي لَا نَكُونُ أَطْلَالًا  
.....  
يَبْنِي وَيَبْنِي الْحَقُّ لَطَائِفُ  
لَا تَقَالُ إِلَّا فِي بُوحِ السَّرِّ  
حَيْثُ أَتَجَانَسُ فِي نَقْطَةِ دَائِرَةِ  
شَجَرِ الْجُوزِ  
.....  
يَا اللَّهُ  
أَنَا لَا أَلْمَسُ  
شَيْئًا فِي الْأَرْضِ  
وَأَصْعَبْتُ لِحَاطِرِي فِي سِرِّكَ  
يَا مُلْكُ الْأَسْرَارِ،  
أَتَمَحَّتِ الْوُفَيْقَةُ  
وَهَطَّرَتِ الْعِبَارَةُ  
فِي دَلِيلِ الْإِشَارَةِ  
.....  
كُلُّ شَيْءٍ لَا يُقَالُ  
إِلَّا عِنْدَ بُوحِ السَّرِّ  
وَالنَّمِّ  
كَنْقَطَةِ فِي بَحْرِ

## الروائية الإيطالية فرانيسكا ميلاندرى تكتب عن جائحة كورونا: مخططات الجائحة تبين أننا جميعا متصافرون في رقصة متوازية



فرانيسكا ميلاندرى

وهم يشاهدونها. كثيرون منكم سوف يغلبهم النوم وهم يتعهدون بان يكون اول ما يفعلونه بعد انتهاء فترة الحظر هو البدء في إجراءات الطلاق. اطفال كثيرون سيكفونون في ارحام النساء. سيدرس أبنائكم عبر الإنترنت. سيتسببون لكم في إزعاج لا يطاق، وسيكونون بهجة لكم. كبار السن سوف يعصونكم عصياناً مرهقين مشاكسين: سيكون عليكم أن تحاربوا لكي تمنعهم من الخروج والنقاط العدوى والموت. ستحاولون ألا تفكروا في اجتماع الموت والوحدة داخل وحدات العناية المركزة. ستريدون أن تنثروا بتلات الورد على عنبات

والكون، وكل شيء. ستخربون لأصدقاتكم واحبابكم مواعيد في طوابير السوق، لكي تروهم رأي العين ولو في لقاءات سريعة، منصاعين تمام الانضباع لقواعد التباعد الاجتماعي. ستحسون كل الأشياء التي ليست بحاجة إليها. سوف تتكشف لكم طابع جميع المحيطين بكم في وضوح ليس مظهره وضوح. فتتأكد قناعات وتكون مفاجات. المثقفون الذين لم تكن تخلو الأخبار منهم سيخفون، وتفقد أراؤهم بغتة أي قيمة، بعضهم سيلوذ بمنطق سيأتي مفقداً تماماً إلى الإحساس بالناس فينوقف الناس عن الإضصات إليهم. والذين حكتم تجاهلهم هم الذين سيتبين أنهم يبيئون الطمأنينة والسماحة وأنهم أهل للثقة، وعمليون، وقادرون على قراءة المستقبل. الذين يدعونكم إلى رؤية كل هذه الفوضى باعتبارها فرصة لأن يجدد الكوكب نفسه، سيساعدونكم على وضع الأمور في سياق أكبر. ولكن هؤلاء أيضا سوف تجدونهم مزعجين أشد الإزعاج: لطيف جداً، الكوكب الآن يتنفس على نحو أفضل بسبب تناقص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، لكن كيف ستدفع فواتيرك الشهر القادم؟ لن تفهم هل حضورك ميلاد عالم جديد أمر يغلب جلاله بؤسه أم العكس. ستشغلون الموسيقى في شبابيككم واقفية ببيوتكم. لقد قلتم حينما رايتمونا نغني الأوبرا في الشرفات «أه، طبعاً، هؤلاء الإيطاليون». لكننا نعلم انكم سوف تغنون مثلنا لبعضكم بعضاً اغنيات ترفع من أرواحكم المعنوية. ونحن حينما نسعكم تهبون بغائبة «سوف أتجاوزك» سنطرق متفهمين، تماماً مثل أهل ووهان الذين غنوا في شبابيكهم في فبراير، ثم اطرقوا متفهمين

لو مددنا أبطارنا إلى المستقبل الأبعد، إلى المجهول لنا مثلكم، فليس بوسعنا أن نقول إلا هذا: حينما ينتهي هذا كله، لن يكون العالم مثلما عهدناه

جميع العاملين في المجال الطبي. سيقال لكم إن المجتمع متحد على جهد جماعي، وإنكم جميعا في قارب واحد. سيكون هذا صدقا. ستغير هذه التجربة إلى الأبد من نظرة أحكم إلى نفسه بوصفه جزءاً منفرداً من كل أكبر. غير أن الطيقة سوف تمثل فارقا. فالحظر في بيت ذي حديقة جميلة ليس كالحظر في مشروع إسكاني مكس بالسكان، والقررة على أن تواصل العمل من البيت ليست كأن ترى بعينيك وتليفك وهي تخفي. ذلك القارب الذي ستبحرون فيه للانصرار على الوباء لن يبدو الشيء نفسه للجميع، وهو فعلا ليس الشيء نفسه للجميع، ولم يكن كذلك في يوم من الأيام. عند مرحلة معينة، ستدركون أن الأمر صعب. ستشعرون بالخوف. ستكتشفون عن خوفكم للأعزاء عندهم، أو ستكتفونهم في أنفسكم لكي لا تتقلوا عليهم به أيضا. ستاكلون من جديد. نحن في إيطاليا، وهذا ما نعرفه عن مستقبلكم. وليس هذا إلا تنبؤاً بسيط للغاية. فما أضلنا من عرافين. لو مددنا أبطارنا إلى المستقبل الأبعد، إلى المجهول لنا مثلكم، فليس بوسعنا أن نقول إلا هذا: حينما ينتهي هذا كله، لن يكون العالم مثلما عهدناه.

فرانيسكا ميلاندرى روائية إيطالية شهيرة تعيش الحظر منذ ثلاثة أسابيع بسبب تفشي كوفيد 19، وقد نشرت رسالتها هذه في الجارديان بتاريخ 27 مارس 2020

عن جريدة «عمان اليوم»

## هنا الدار البيضاء 100



سكون مرتجف كمن على رأسه الطير.. وحدها القطط تموء وتقف مداعبة الخواء. حزيمة هي القطط حتى في لعبها وفرحها الناقص ونطها المقيد. ارتب انطوائتي على شكل خريطة همس أنا الذي تعودت على ضجيج الحركة.. والف المشي طولا وعرضا، واتخذت من عود الريح جوادا سابق به خيالي واقراني والجنان.

الدار البيضاء الليلة تعلق جرحها الغائر وتترقب، في ذهول الميهور، ما عسى أن يجوده به العد من تناقص في منسوب المرض والموت الخفيين. في الماضي كتبت عنها مسرحية اسميتها «مدينة العميان» وفي هذا الليل، اليوم، تبدو لي بعينون جاحظة.. عيون ترى ما لا يرى إلا الجهة التي يأتي منها الوباء تبقى مجهولة.. عيون صقرية حادة النظر ترصد كل شيء وخاصة الأرقام على الشاشات.. عدد الإصابات.. عدد الحالات الجديدة.. عدد الوفيات.. عدد وعد. بين عماء البارحة وبصر الليلة، مسافة التاريخ والجغرافيا تحتاج إلى بصيرة.. وبين رقم ورقم، يتسع الأمل ويضيق.. أسرح في ملكوت الرحمان

واعود إلى خلجاتي استعرض شغب مدينة لم يبق منه غير طيش الخارجين عن الحظر والحجز والحجر، ومغامرة المجبرين من فرط الحرمان والغافة والحاجة. اما العشوائيون والجهلة والمتنعون، فلك قصة أخرى.. مدينتي لم تتعود على هذا السكون المريب.. هذا الصمت الرهيب.. هذا الترقب المخيف.

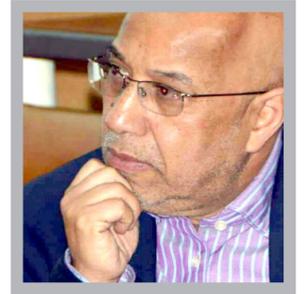


د. محمد الوادي



## مواقف

# التلفزيون واستعادة زمام المبادرة في زمن كورونا



جمال المحافظ

تمكنت المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية العمومية، أن تستعيد زمام المبادرة وتحقق بالتالي مصالحة مع الرأي العام عبر مواكبتها المهنية، لتداعيات فيروس كورونا المستجد، محققة بذلك - حسب ميديا ميترى - نسب مشاهدة عالية، فاقت ما كان لها من معدلات، قبل انتشار جائحة كوفيد 19 المستجد.

لقد جعلت المواكبة المهنية لفيروس كورونا، للطواقم الإعلامية والتقنية بالسعي البصري، الرأي العام يتفاعل إيجابيا مع التدابير المتخذة، في ظل سريان الحجر الصحي، إذ ساهمت هذه الوسائط الصحفية، في توفير المعلومات والمعطيات مركزيا وجوهيا حول هذا الفيروس القاتل، وهو ما خلف ارتياحا لدى المهنيين والمتابعين للشأن الإعلامي منوهين في هذه الظرفية العصيبة، بمستوى أداء جنود الخفاء بمهنة المتابع.

## - أهمية الإعلام المهني وقت الأزمات وضمان حماية الصحفيين -

وفي هذا الإطار، وصف يونس مجاهد رئيس المجلس الوطني للصحافة، تناول الإعلام السعي البصري لجائحة كورونا المستجد بـ «العمل الجيد» مستنلا في ذلك بما يلاحظ من تنوع في البرامج والشرائح الإخبارية وانفتاح على خبراء في ميادين مختلفة واستخدام الرسوم البيانية، والقيام بتغطيات ميدانية، بهدف تمكين الجمهور من مواكبة دقيقة لوضعية وتداعيات انتشار الوباء.

فيما التطور المحوظ في أداء التلفزيون - حسب مجاهد- يؤكد من جديد «الأهمية الحاسمة» لما يسمى بالإعلام التقليدي (الصحافة المكتوبة

والراديو والتلفزيون) في تكريس قواعد المهنة واحترام أخلاقيات المهنة والالتزام بنشر الأخبار بناء على مصادر موثوقة، على خلاف ما يروج غالبا في وسائل التواصل الاجتماعي.

وإذا كان هذا وباء كورونا، قد أكد مرة أخرى الحاجة الماسة إلى إعادة الاعتبار للخدمة العمومية في الإعلام بتفهم دورها، في الإخبار والتثقيف والتوعية والترفيه، فإنه رغم المجهودات التي تبذلها الطواقم الصحفية والتقنية بالإعلام العمومي بمختلف الجهات وتعرض حياتهم لخطر الوباء، قليلا ما تعطى أهمية حمايتهم وضمان سلامتهم من هذه الأخطار أثناء أداء مهامهم، على خلاف لظرفائهم بمهنة الأخرى.

وقال مجاهد رئيس الفيدرالية الدولية للصحفيين، في هذا السياق، أن مسألة السلامة والوقاية الصحية للصحفيين، «مطروحة بقوة» في الظرف الراهن تي تجتازها مشيرا إلى المبادرات التي أطلقتها عدة منظمات تابعة للفيديالية، منها الثقافة الوطنية للصحافة المغربية التي عمدت مؤخرا دليلا حول تعامل الإعلاميين مع فيروس كورونا.

وعلى الرغم من استعادة الإعلام التقليدي خاصة التلفزيون لزمام المبادرة، فإن الثورة الرقمية باعتبارها ثورة ثقافية، تجعل وسائل الإعلام السعي البصري تستفيد من الامكانيات التي توفرها، اعتبارا لكون الاختلاف بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد هو في الشكل فقط بينما الضمون ظل واحدا مما وفر التكامل بينهما، مما يمكن استخدام شبكة الإنترنت، ليس في مواجهة انتشار فيروس كورونا، ولكن أيضا لمحاربة فيروس انتشار الأخبار الزائفة.

ويقول مراد القادري رئيس «بيت الشعر» - في معرض جوابه على سؤال حول تمثلاته لإداء الإعلام في هذه الظروف وذلك في لمسة لا تخلو من ابداع «منذ أن بدأ فيروس كورونا في الانتشار، هروينا جميعا إلى وسائل الإعلام في بحث عما يطفى الفصول. ويقدر ما نحتج بعض الصحف والقنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية في تقديم خدمة إعلامية موضوعية ونزيهة، احترمت فيها المقتضيات الإعلامية والبيانات الطبية والعلمية، بقدر ما سقطت أخرى في مقاربات شعبية أو روجت لإخبار كاذبة، زادت من الهلع بين الناس عوض أن تطمئنهم وتهدئهم من روعهم.»

جهد إعلامي ومهنية في متابعة مستجدات الوباء - وفي خضم كل الرخم الإعلامي الذي فتحته عليه كورونا، قال الشاعر القادري « أثنى شخصا

منذ شهرين؟ ليخلص إلى القول «في الحقيقة، لا يمكن الوصول إلى جواب دقيق، دون التأكيد، أن هاته الأزمة ككل المهين، ستبقى بين يدي أهلها المتخصصين، الامهنة الصحافة التي يبذو وكنها اصحت مجالا أكثر رحابة واتساعا.

واكد «قطعاً أن الأداء الصحافي والإعلامي الأكثر حضورا ومتابعة ونسب التلقي، يؤشران - أي الحضور- على بوادر عودة الدفق إلى علاقة المواطن المغربي مع مصادر الخبر المغربية، ثم مواكبتها وتحليلها واستشراف تداعياتها. ويرى أن هذه الفرصة المتاحة للمصالحة

بين الأداء الصحافي والمواطن، وهي فرصة لن تتكرر، وذلك لسبب رئيسي حاسم، وهو أنه بقدر ما ان الأزمة عالمية شاملة، فالمواطن المغربي لن يبحث على تفاصيل هاته الأزمة الا في ما يعنيه أولا، أي داخل الرقعة المغربية، ومن خلال أداء مهني مغربي روحا وجغرافيا.

## - الأزمات العالمية، تقوى دوما الجبهات الداخلية -

وعلى الرغم بأن فيروس كورونا من الأزمات العالمية، يعتبر فنيش، أنها تقوى دوما الجبهات الداخلية، وهو ما يتعين على الصحافة أن تجعل هذه الأزمة الصحية مدخلا للمصالحة أعمق مع المواطن في الآتي من الأيام. ولئن عيون العقل أن تظهر في أوج الأزمات بطولات شخصيات من مهن معينة، لكن ما هو دون الصواب هو توارى مهن في الظل، بعدما كانت إلى حدود الأمتس القريب سيدة كل الواجهات، بل فيها وبيها ومنها تتم صناعة وترويج البطولات أو الانتكاسات في نفس الآن،»

انها الصحافة، مهنة المتاعب التي لها وقع خاص جدا في عقول المغاربة الذين لا يترددون مطلقا في تصديق أي شئ جاء ذكره في الصحافة، دون تمييز

وذكر عبد المجيد فنيش صاحب بانه الإيمان المغربي بالصحافة، كمهنة لا ياتيها الباطل، رغم أن نسب المقروئية متدنية رغم مظاهر التناوب على

الجهد الإعلامي» الذي قامت به بعض قنوات الاعلام العمومي في متابعتها لمستجدات هذا الوباء التي استجابت فيها، بمهنية عالية لانتقادات وأسئلة المشاهدين، من خلال استضافتها لشخصيات من تخصصات مختلفة، ومن قطاعات متعددة: طبية، علمية وتعليمية، علاوة على ربط الاتصال بمراسلين مرابطين أمام مراكز استشفائية وكذا في بعض المدن من أجل نقل الوضعية التي تعيشها ساكنتها في ظل إعلان الحجر الصحي.

لذلك، فليس من الغريب أن تحظى بعض النشرات بتقدير المشاهد المغربي، وتقال إعجابها واحترامها، ما يجعل هذه اللحظة الإعلامية بوابة لإعادة الاتصال مع قنواتنا الوطنية ومدخلا لتجديد الثقة فيها وفي الأطمق التي تتوفر عليها، والتي، بدون شك، تتميز بالكفاءة المهنية التي تجعلها، متى تهيأت لها الحرية والإمكانات اللازمة من الإسهام بوعي في تنوير المشاهد المغربي واستعادته إلى حضن الإعلام الوطني، وفق تعبير مراد القادري المختص في السياسات الثقافية.

وفي وقفة اعتراف قال القادري أحد وجوه الحركة الجموعية التطوعية « إذ نؤوه بالجهد الذي تبذله بعض القنوات الوطنية في تقاريرها الإخبارية المتابعة لمستجدات فيروس كوفيد 19، انصوّر أنه بات لزاما، على ذوي القرار، تقدير الصحفيين العاملين ميدانيا وفي الخطوط الامامية، شأنهم في ذلك شأن رجال و نساء الصحة من اطباء و ممرضين و مسعفين، و وضع حياتهم و سلامتهم في مقدمة الاولويات، وهو ما يستدعي إمدادهم بالمستلزمات الوقائية وضمان سلامتهم، من جهة، وتدريبهم على سبل حماية أنفسهم من جهة أخرى.

غير أنه استدرك بالقول « إذ يجب الان نسي أنه إلى وقت قريب، كنا نضع أيدينا على قلوبنا خشية على سلامة الصحفيين وحقهم في التغطية الإعلامية الحرة والمستقلة في مواجهة الأنظمة الاستبدادية التي لا تؤمن بالحق في المعلومة. واليوم، ها نحن نخاف عليهم من تبعات الوباء، و الظروف غير الامنة لعملهم.»

## -نسب التلقي، يؤشر على بوادر عودة الدفق مع المواطن -

وبالمقابل يشاطر عبد المجيد فنيش الإعلامي والمسرحي الباحث في التراث، رأي كل من مجاهد الصحفي والقادري الشاعر، وتساءل في بداية تصريحه، عن كيف يرى المغاربة الحضور الصحافي الاعلامي في قلب الحدث الأول بامتياز

على الرغم بأن فيروس كورونا من الأزمات العالمية، يعتبر فنيش، أنها تقوى دوما الجبهات الداخلية، وهو ما يتعين على الصحافة أن تجعل هذه الأزمة الصحية مدخلا للمصالحة أعمق مع المواطن في الآتي من الأيام

نسخة واحدة لجريدة ما في أكثر من مقهى، في أكثر من رزاق، وفي أكثر من مدينة.

-تحدي تكريس «اعلام الحقيقة» ما بعد كورونا- وبعدها أشار إلى أنه كلما تواتت الأيام وتناسلت حلقات مسلسل كورونا، الا وازدادت بعض المهن حضورا في المشهد العام، بل وفي الصنف الأول المتقدم من أدوار البطولة حسب التعبير الدرامي، أوضح أن تجربتنا الغربية منذ الشراة الأولى للهبب جيم كورونا، تميزت بتعميق الثقة في أكثر في مهن، ومصالحة مهن أخرى وتكريس توتر مع أخرى، وهكذا صفق المغاربة بحرارة للأمن الوطني والدرك الملكي والقوات المساعدة والقوات المسلحة ومصالح السلطة المحلية وغيرها وطبعا للاطقم الطبية والصحية التي توجد في قعر السعير حسب تعبير فنيش.

وإذا كان من المهم تسجيل الجهود الاستثنائية التي تبذلها الأطمق الصحفية والتقنية مركزيا وجهويا بالمحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية في التناول الاعلامي لجائحة كوفيد 19 والتطور الحاصل في الأداء المهني، فلا زالت مجهودات مطلوبة في القادم من الأيام ليس فقط من لدن الصحفيين ومؤطريهم الذين أبانوا عن يقظة اعلامية، ولكن لمن أوكلت لهم مهام تدبير الشأن الاعلامي الوطني، وذلك حتى تتمكن مؤسسات الاعلام العمومي، مواصلة جهودها للانتقال من مرحلة استعادة المبادرة، خلال فيروس كورونا المستجد، إلى مرحلة تكريس «اعلام الحقيقة» في مشهدها الصحافي.

# من سيحكم العالم بعد الكورونا؟



عبدالله الزياتي

يعتبر فيروس كورونا الجديد أو ما يسمى «كوفيد 19»، الذي ظهر بمدينة ووهان الصينية شهر دجنبر الماضي، تحديا كبيرا لدول العالم، وخاصة الدول الصناعية والاقتصادية الكبرى، والصين واليابان والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي، حيث سرعان ما يدخل هذا الفيروس دول العالم المتقدمة في حرب عالمية ثالثة بيولوجيا لرجعة فيها بأي شكل من أشكال الحرب والدمار والخراب بعد التوصل إلى جرعة مضادة للفيروس، والتي ستساوي ملايين الدولارات الأمريكية.

فما تشهده دول العالم اليوم من المحيط إلى الخليج، شرقا وغربا، والتي تنقسم إلى دول تتفجر وتشاهد تطور الفيروس وتنتظر الدواء، لا تبدل أي مجهود في الوصول أو التوصل إلى جرعة مضادة للفيروس وتكتفي بالوصلات الإشهارية والحملات التوعوية التوعوية لمواطنيها وغلغ الحدد، جوا وبريا وبحرا، مما سيخلفها في أزمات داخلية تجارية واقتصادية وعجز في المواد الغذائية والصناعية التي تستوردها من الخارج، هنا ستردك هذه الدول التي تنتهي أغلبيتها إلى دول العالم الثالث العربية منها والإفريقية والتي توجد أيضا في جنوب أمريكا، أهمية العلم والتعلم وتشجيع طلابها على البحث العلمي وإنشاء مراكز متطورة ومختبرات علمية

المواد الخام والغذاء التي لم تتج بدورها من هذه الخسائر بسبب انتشار فيروس كورونا.

هناك من اعتبر انتشار فيروس كورونا في الصين عامة وفي مدينة ووهان خاصة أكبر مدن البلد صناعيا واقتصاديا، وفي هذا الوقت 2020 الذي تراهن عليه الصين في الوصول إلى أعلى قمة الهرم الاقتصادي والمالي العالمي، والإطاحة بالولايات المتحدة عن عرشها الذي ترعتت عليه منذ الحرب العالمية الثانية، وتخطط قيادة الصين حاليا لخنق الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا، وإقامة نظام مالي بديل يُهي هيمنة الدولار الأمريكي في العالم، عوامل قد تدفع الولايات المتحدة الأمريكية التي تريد المحافظة على مكانتها الأولى بين اقتصاديات العالم منذ الحرب العالمية الثانية، لهذا لجأت إلى هذه الحرب البيولوجية لرحزحة الاقتصاد الصيني، وجعل هذه الأخيرة تتراجع عن مشاريعها الاقتصادية والصناعية والتنموية التي أعلنت عنها مرارا وأعلنت للعالم أنها تنافس الولايات المتحدة الأمريكية حتى تتربع على اقتصاديات العالم. وفي هذا الصدد تقول الدكتورة «ناهد الدبيب»، دكتورة الصحة العامة - جامعة ماريبلاند الأمريكية، إن «كورونا» هو نوع عجيب من الحروب، فهي صامتة باردة، لا تترك نظائيا أو رائحة، ولا تملأ الجو دخانا أو بارودا، ولا تخلف وراءها آثار تدمير، هي حرب لإتري فيها فوهة مدافع، ولا دبابة، ولا صاروخا موجها!!، إنها سلاح العصر الفتاك والأكثر شراسة، إنها الحرب البيولوجية، فيمكن بكل بساطة عن طريق إطلاق عدوى ما بأحد الفيروسات أو الجراثيم أن تهزم دولا بأكملها وتدمر اقتصادها وتشل حركتها وتعلن فيها حالة الاستنفار القصوى كما لو أنها في حالة غزو خارجي». هذا السلاح البيولوجي الفتاك لا يكلف الدول إلا مختبرا علميا للتجارب السريية وغرفة بكتيريا معوية: فخلية البكتيريا التي تنقسم كل عشرين دقيقة تستطيع إنتاج مليار نسخة جديدة خلال عشر ساعات فقط مما يجعل زجاجة واحدة من البكتيريا المعوية قادرة على القضاء على مدينة بحجم واشنطن الأمريكية أو ووهان الصينية. مما يجعلنا كمتبعين للرأي

العام العالمي نشكك في أصل الفيروس ومصدره، ويبقى المتهم متهم حتى تثبت إدانته، هذا ما يحتم على دول العالم إنشاء فريق علمي يحدد مصدر الفيروس وإن كان مصغرا بيولوجيا من إحدى الدول، أو خدعة استفاق عليها العالم مع بداية القرن الواحد والعشرين من طرف الدول الاقتصادية وصناعيا؛ ويشهد التاريخ أن الولايات المتحدة الأمريكية سباقة لهذا النوع من الحروب الفتاكة خلال الحرب العالمية الثانية بإلقائها القنبلة النووية على اليابان. فهل أمريكا هي الطاعون، والطاعون هو أمريكا؟ كما قال محمود درويش في قصيدته مديح الظل العالي، وتختتم

الدكتورة «ناهد الدبيب» قولها بجملته غاية في الخطورة والأهمية تدل من خلالها إلى قدم تلك الحرب البيولوجية قاتلة: «خطئ من يظن أن الحرب البيولوجية وليدة العصر، بل هي أقدم أنواع الأسلحة على الإطلاق، وهي حرب في الخفاء لا يمكن الإعلان عنها، والتاريخ حافل بأمناج كثيرة تم استعمال الحرب الجرثومية فيها، فالليونانيون استعملوها قديما ضد أعدائهم، إذ كانوا حين يدخلون بلدة يلقون بالبحث الميته في مجرى مياه تلك البلدة، ويلقون بالحيوانات النافقة والفئران والطيور الميته لتلويث مياه الشرب، وكذلك كان يفعل الفرس والروم، أما المغول والتتار فكانوا يأتون على الأنهار الجارية ويعيون الماء ويلقون فيها بألاف الجثث لتلويثها، ويبدأون بجثث جنودهم الذين يموتون في الحرب بأحد الأوبئة التي كانوا يجهلون ماهيتها. وإذا ثبت هذا فإننا أمام جريمة إنسانية تكرا لا تقل عن جرائم الحرب والدمار الشامل. كما لا يمكن لنا استثناء شركات الأدوية الكبرى التي تتحكم

كبد فيروس كورونا الصين اقتصاديا خسائر تقدر بمليارات الدولارات، وهي التي تحتل المرتبة الثانية عالميا بعد الاقتصاد الأمريكي. هذا النذير الذي يحتل المرتبة الأولى بين دول العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها الولايات المتحدة الأمريكية منتصرة، وقد تعرضت الصين لخسائر فادحة على مستوى السياحة التي تساهم بقدر كبير في اقتصاد الصين

في ثمن الدواء ونوعه في تفشي وباء كورونا. أما على المستوى العالمي بعيدا عن دولتي الصين وأمريكا، فقد خلف الفيروس خسائر فادحة تقدر بملايير الدولارات، ومن أكثر القطاعات العالمية تضروا قطاع السياحة الذي عرف ترجاعا مهولا بين عشية وضحاها، والذي يعتبر مصدر رزق ملايين الأفراد عالميا، إضافة إلى قطاعات أخرى لا تقل أهمية عن السياحة هي: القطاع الصناعي، التبادل التجاري، التغذية، الصحة، التعليم، الرياضة، البورصات وإغلاق المرافق العمومية.. الخ. وقد أبان تفشي هذا الفيروس عن ضعف هذه الدول أمام الهيمنة الصينية الأمريكية على اقتصاديات العالم وسياستها. فكل دولة من دول العالم لحقها الضرر قليلا أو كثيرا من فيروس كورونا، فندج الدول النفطية، خاصة الخليجية منها، قد عرفت ترجاعا في الإنتاج والتصدير، ما نتج عنه انخفاض حاد في سعر البرميل، نسل الشيء نجده في دول شمال إفريقيا وباقي دول العالم الأخرى التي تعرف ترجاعا مهولا في عدد السياح الذين يتهاقون طوال السنة على زيارتها.

# دولة الصين استيقظت يا سيد Alain



عبد الكبير طيب

ردت الصين بتشديد إجراءات العزل والمنع من التنقل ليس لأشخاص معينين بل لولايات بكاملها تتكون من عدة مدن، وشاهد العالم كيف أن رجال الأمن في الصين كانوا يقفلون أبواب بعض المنازل على أصحابها بالخشب والمسامر والمطرقة. هلع وخوف، أعاد الناس إلى تذكر ما كان يقع في القرون الماضية في حالات الأمراض الكبرى كالتطاعون مثلاً.

بدأت تصل، بعد ذلك، أخبار عن نجاح هذا العلاج الصيني الفريد من نوعه، والذي مس بحقوق الناس في حرية التنقل والحركة. فطلعت بعض الدول للامر وطبقت نفس الوصفة للاستفادة من التجربة بنصرف بطبيعة الحال، وشككت دول أخرى فيها، خصوصاً في البلدان التي لم تستطع أن تجبر مواطنيها على البقاء على منازلهم وأن تمنعهم من التنقل، بسبب ما على عاتقها من إلزامية احترام الحريات الفردية والجماعية، التي هي سر وجودها، وهي الحريات التي لا تحتل أولوية بالنسبة إلى دولة الصين، والنتيجة في هذا الصنف الأخير من الدول الانتشار المروع للوباء في إيطاليا، مهد الديمقراطية وموقع روما المدينة، وانتشاره كذلك في إسبانيا البلد المتوسطي الذي يلاحظه الوباء بخطى سريعة، كما

تأخرت أمريكا في الاستفادة من تجربة دولة الصين، ربما بسبب نوع من الأنفة والكبرياء، لتجد نفسها تحتل اليوم المرتبة الأولى في عدد المصابين، إذ تجاوزت دولة الصين ودولة إيطاليا، لأنها عجزت عن مواجهة الوباء بعلاجه الوحيد المتاح اليوم ألا وهو العزل ثم العزل. المفارقة ومكر التاريخ يتجلى في كون الصين تعرض اليوم على أمريكا مساعداتها لتدبير مواجهة الوباء.

بل لقد شاهد العالم كيف نزل أطباء واطر طبية من دولة الصين ودولة كوبا، الدولة الشيوعية، وسط هتاف وتصفيق من الإيطاليين في أحد مطارات إيطاليا، اتوا من بلد شيوعي لإقناع إيطاليا، الدولة الغربية الديمقراطية، بعدما تخلت عنها دول غربية ديمقراطية أخرى، وأنت الضربة القاضية لما سمي بالتضامن الأوروبي والغربي، من صرخة رئيس دولة صربيا وهو يدين كل دول الاتحاد الأوروبي ودول العالم الغربي، الذين تركوا بلاده عند الباب تستجدي معونة تلك الدول، ولم يرد عليه أي أحد، فاختار هو كذلك الجوء لدولة الصين، بعدما أدان تلك الدول باقوى العبارات في الخطاب الذي ألقاه، مؤخرًا، على مواطنيه.

فهل سيبقى العالم كما كان قبل زيارة كورونا له؟

## للحديث بقية...



أي عملية التبادل التي تجني منها ربحاً، لكنها استوعبت كذلك، وبكل قوة، أن التجارة لا تنمو ولا تعيش ولا تزدهر مع إدارة مركزية، وبالأخص إذا كانت تلك الإدارة المركزية شيوعية.

خلقت الصين لنفسها ما يخالف الفكر والمنطق الليبرالي السائد، والذي يدرس في أكبر الجامعات الغربية الاقتصادية، والمتمثل في كون النظام الاقتصادي المبني على اقتصاد السوق هو الابن الطبيعي للنظام الديمقراطي، وأنه لا اقتصاد ليبرالي بدون نظام ديمقراطي.

طبقت الصين نظاماً اقتصادياً ليبرالياً مبنيًا على حرية السوق لكن بواسطة نظام شيوعي صارم، وحزب شيوعي واحد صارم، وبمحاصرة للحريات الفردية والجماعية لما يقرب من مليار مواطن.

وفرضت على واضعي كل النظريات في علم السياسة الحديثة التي تربط الليبرالية الاقتصادية بالنظام الديمقراطي، فقط، فرضت عليهم إعادة ترتيب وقراءة نظرياتهم، وقالت للعالم: «أنا الصين يمكن أن أسس نظاماً اقتصادياً ليبرالياً مبنيًا على اقتصاد السوق لكن بواسطة نظام شيوعي صارم وحزب وحيد».

تأخر العالم في الانتباه إلى ما يجري في دولة الصين، ولم يهتد إلا بمطاعها وأنواع انطباقها التي تحافظ على رشاقة الجسم ولا تزيد في الوزن، الذي أصبح هم الغرب وموضوعه التلفزيوني المفضل.

لعبت الصين اللعبة، وكثرت من مطاعها عبر العالم ونوعت من أكلاتها، فكانت تلك المطاعم هي رجلها الدبلوماسي المرحب به، يرتادها عليه القوم وأدناهم.

بدأت الصين تزود العالم بسلع صغيرة بغير صغير وبأقل كلفة، بسبب قلة الأجور التي تفرضها على اليد العاملة الصينية، وغالبًا ما تكون تلك السلع جذابة في مظهرها.

استغلت ولعبت على عقلية الربح أولاً، التي تحكم الفكر الاقتصادي الغربي، بل لليبرالية المنوحيحة التي تعتبر أن السوق هو الذي يجب أن يتحكم في السعر وفي المنتج، وليس الاعتبار لحاجة الإنسان كإنسان.

بل إن العالم الغربي وفق تلك الفكرة في قانون دولي يلزم كل الدول، وهو التوثيق الذي تم بواسطة اتفاقية «الكاط» التي تم التوقيع عليها في مدينة مراكش في 15-4-1995، والتي أصبحت تحمل اليوم اسم المنظمة الدولية للتجارة، وهي الاتفاقية التي ينص قانونها التأسيسي على حرية تنقل البضائع ورؤوس الأموال وليس الأشخاص.

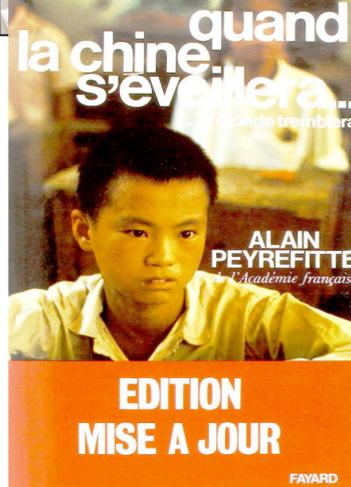
تم تقديم الصين للعالم بضاعة رخيصة فقط، بل قدمت له يدًا عاملة مؤهلة من جهة ورخصة من جهة أخرى، مما أدى إلى استقطابها لكبرى الشركات الدولية، أخرجت الصين تلك الشركات من دولها واحتضنت صناعاتها على أرض بلاد الصين، في ما يعرف بـ «la délocalisation».

جرت تلك الشركات الدولية وراء الريح السريع والكبير، الذي كانت تقدمه دولة الصين لكل من يطأ أرضها، ولم تنتبه تلك الدول لهذا الفخ إلا بعد تعرضها لهذا الوباء لتكتشف أن جل الأدوية وغيرها تصنع في الصين، إما من طرف شركات صينية أو شركات غير صينية، لكن مصانعها توجد فوق أرض الصين تشغلها أطر وأيد عاملة صينية.

بانتهال الشركات الكبرى للصين اتهمت هذه الأخيرة بتقليدها لأهم الصناعات والعلامات التجارية العالمية.

لكن الدول المائلة لتلك الصناعات ردت عن طريق المنظمة العالمية للتجارة بسن قوانين قوية وصارمة لحماية الملكية الفكرية والصناعية والتجارية، كما تم تجريم المنافسة غير المشروعة وتجرير كل أنواع التقليد وواكب قضاء بعض تلك الدول كل ذلك بإصداره أحكاماً بتعويضات خيالية.

غير أن الصين أفضلت تلك الترساة من القوانين التي كانت تعاقب على تقليد منتوجات الشركات الكبرى الغربية، وهو التقليد المتمثل في إنتاج نفس السلع أو العلامات التجارية بأقل جودة وبيعها بأقل ثمن بطريقة جد ذكية تتمثل في تقديم صناعات مماثلة لكن أكثر جودة وأعلى ثمنًا. ستطوفا على الساحة الدولية دولة الصين،



مرة أخرى، كقوة مالية حقيقية بمناسبة الأزمة التي ضربت أمريكا في سنوات 2007 و2008، عندما سيتهار 19 بنكا كبيرا في أمريكا، وعندها ستضطر و.م.أ، رائدة المبادرة الحرة ومرتزعة برامج الخوصصة في العالم، إلى التدخل كدولة لتأمين بعض البنوك عن طريق دعمها ماليا خوفاً من انهيار النظام الاقتصادي الأمريكي وبالتالي انهيار النظام الاقتصادي العالمي. هذا الأخير الذي ربط نفسه مباشرة بعد الحرب العالمية بالدولار الأمريكي كوحدة نقدية وحيدة في كل تعاملات التجارة الدولية.

السكاد الذي سيرعفه الاقتصاد الأمريكي، والذي اعتبر بأنه أخطر من الأزمة المالية التي عرفها العالم في سنة 1929 والخوف من انهيار الكلي للدولة الأمريكية سيدج في دولة الصين المنقذ الاقتصادي والمالي، وذلك عندما عرضت الصين شراء عدد كبير من السندات الأمريكية بمئات الملايير من الدولارات، لتصبح اليوم أول دائن للدولة الأمريكية.

بعد الانتخابات التي حملت الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض، سيجعل هذا الأخير من بين مهامه محاصرة تمدد الاقتصاد الصيني، وطينا ودوليا، بعدما تنبه إلى الاستثمارات الكبرى التي قامت بها دولة الصين في إفريقيا، وحتى في أوروبا وأمريكا، مستغلة انفتاح أسواقها، وترجم ذلك بالضغط على الصين لمراجعة عدد من الاتفاقيات التجارية بين البلدين، وانتهت عملية الضغط تلك بقبول الصين التوقيع على اتفاقية تقبل بواسطتها شراء منتجات أمريكية بقيمة 200 مليار دولار، سواء كانت في حاجة لها أم لا، والكل لاحظ

في بداية السبعينيات صدر كتاب للمفكر Alain Perefite، كتاب أحمر اللون تحت عنوان «Quand la Chine se réveillera»، باللغة الفرنسية أو ما يمكن ترجمته بـ «عندما تستيقظ الصين»، وذلك سنة 1973.

قرأنا الكتاب آنذاك ونحن طلبة بكلية الحقوق، كما قرأه كل المهتمين، وكان محور نقاشات في الجامعات وفي النقاش العام الوطني الذي كان يقوده مفكرون طبعوا تلك المرحلة، كما كان مادة للتفكير عندما كان الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يلعب دوره في التنقيب والتوعية والتنشئة على المواطننة وحب العلم والمعرفة والاهتمام بقضايا الفكر التنويري وتطور التقدم العلمي. ولا يزال الكتاب بمكتبتني.

تحركت دورة الزمن وتحرك معها العالم الغربي، منذ بداية السبعينيات، بخطوات حثيثة، لدرج كل الأنظمة الشيوعية، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي أولاً، وأتى رجل يحمل اسم ميخائيل كورباتشوف، ليدق آخر سمسار في نعش ذلك الاتحاد في 26-12-1991 وأنهى بذلك ما كان يعرف بالحرب الباردة بين الغرب الليبرالي والشرق الشيوعي، وخرج العالم من السياسة الدولية التي يتحكم فيها قطبان إلى سياسة دولية يتحكم فيها قطب واحد.

فككت الجمهوريات والدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي بعد ذلك التاريخ، وتم توحيد ألمانيا عن طريق ضم شرقها إلى غربها، وحوالي سنة قبل ذلك فككت الاتحاد السوفياتي، أي في 3-10-1990، ودخلت هذه الفترة تاريخ البشرية كمشقة ودع فيها العالم مبدئياً، أي تهديد بالحرب النووية بين كل من الشرق والغرب.

انتصر الغرب وافتخر بنموذج عيشه الذي بناه على ركيزتين:

الأولى لها بعد وغاية إنسانية لا خلاف حولها، أي أن الدولة والمجتمع يجب أن يتم بناؤهما وتسييرهما على المبادئ الأصلية في الطبيعة البشرية، وهي مبادئ الديمقراطية المتمثلة في سيادة القانون، الذي يصوت عليه المواطن بواسطة ممثليه المنتخبين عن طريق الاقتراع المباشر.

غير أن الغرب وباقي الدول التي اختارت الديمقراطية طريقة في الحكم، لم يستطيعوا خلق نموذج موحد لهذه الديمقراطية، فاختلقت تلك الدول في ما بينها في طريقة إعمالها لمبادئ تلك الديمقراطية، واحتفظت كل دولة بنموذجها الخاص بها وبمفهومها له وينمط اقتراحها. لكن من المفاهيم الكبرى للديمقراطية الثانية، هي بناء الاقتصاد على الليبرالية وعلى اقتصاد السوق، أي ترك باب المنافسة التجارية وبالتالي الاقتصادية والمالية مشرعا وحرًا، والغلبة للأقوى علما وإنتاجا.

تحركت الدول الأوروبية من أجل ملء الفراغ الذي أحدثه غياب قطب كبير مثل الاتحاد السوفياتي، وما ترتب عن انكماش دولة روسيا لمواجهة المشاكل التي نتجت عن ذلك التفكير، على الخصوص تزايد المطالبة باستقلال كل الجمهوريات والدول التي كان يتكون منها ذلك الاتحاد.

بدأت الدول الأوروبية بخطوات صغيرة، تمثلت في حدود سوق أوروبية تتبادل فيها المنافع التجارية.

غير أن خروج الاتحاد السوفياتي من دائرة الملعب الدولي حفز الدول الأوروبية على العمل بان يكون لها موقع قدم في السياسة الدولية، حتى في مواجهة الحليف الأمريكي، بالرغم من أن صوت دباباته لاتزال ترن في أذان الأوروبيين عندما نزلت في شواطئ نورماندي، في ما بات يعرف بعملية «Neptune» حينما حضر شباب أمريكا لإقناع أوروبا من قبضة النازية.

تفكك الاتحاد السوفياتي لم يخلق فقط فراغا في الساحة الدولية، ولم يفتح أعين الأوروبيين على خلق كتل خاص بهم ملء ذلك الفراغ، بل كشف للعالم أن دولاً كانت من المكونات للاتحاد السوفياتي الشيوعي، لكنها دول مسلمة احتفظت بدينها تحت حكم الشيوعية، شغلت العالم بعد ذلك عندما شعرت بأن العالم الغربي الذي استعملها في مواجهة الاتحاد السوفياتي يريد أن يتخلى عنها لتواجه مصيرها، مما هيا أرضية خصبة لكل أشكال العنف.

لم ينتبه الغرب إلى الأخ الآخر للاتحاد السوفياتي، والثاني، أي دولة الصين، والتي يظهر أنها طبقت سياسة القنفذ ولم تحرك ساكناً وهي ترى وتفرج على تفكك حليفها الإيديولوجي، حقا كانت هناك خلافات، لم تكن فقط بخصوص الحدود المشتركة والشاسعة بين البلدين، بل كانت كذلك على المستوى الفكري والإيديولوجي، والتي ليس المجال للحديث عنها الآن.

تركت الصين الاتحاد السوفياتي يواجه مصيره وحده، وفي الوقت الذي كان الغرب مزهوا بانتصاره على الاتحاد الشيوعي، كانت الصين تعيش ثورة داخلية، ليست سياسية ولا فكرية، بل ثورة على مستوى بناء الإنسان الصيني تعليماً وانضباطاً، لتواجه به العالم الآخر في ما بعد.

استيقاظ الصين داخلياً كان هادئاً، بينما الغرب لم ينتبه لذلك بل نسي كتاب Alain Perefite واستيقاظها تمثل في استيعابها وفهمها أن عصب الحياة وقلبها النابض هو التجارة،

# فيروس كورونا يحصد أول «روح رياضية» مغربية



الراحل محمد بوكيتون أثناء إدارة إحدى المباريات

وأجمع معارف وأصدقاء الراحل على تمتعه بالخلق الحسن، حيث كانت تجمعهم بأسرة الملاكمة المراكشية علاقة وطيدة. ويعود آخر نشاط شارك فيه الراحل إلى يوم 29 فبراير الماضي بدار الطفل، حيث نظمت العصابة دورة تدريبية لفائدة الممارسات، وشارك في تحكيم بعض المباريات قبل أن يخطفه الوباء للعين. ويعد الراحل محمد بوكيتون أول ضحية في المجال الرياضي بسبب وباء كورونا المستجد.

1.4

التحكيم بثبات، بعدما سبق له أن مارس رياضة الملاكمة ضمن فريق النجم المراكشي، وحاز معه على بعض الألقاب الجهوية والوطنية. وكان الفقيه يعمل ضمن أحد فنادق عاصمة النخيل، ويحتمل أن تكون العدوى قد انتقلت إليه من هناك. وفور تأكد إصابته تم نقل زوجته وأبنائه إلى الحجر الصحي، حيث يخضعون لمراقبة طبية. وأشار مصدرنا إلى جامعة الملاكمة خصصت منحة عزاء للفقيه، كما أن العصابة انتقلت إلى مكان سكنه، لكنها لم تجد أحدا، لتؤجل الزيارة إلى حين خروج أسرته من المستشفى.

فقدت أسرة الملاكمة المراكشية، أول امس الأحد، الحكم الجهوي محمد بوكيتون، عن سن يناهز 39 سنة، مخطفا وراءه أرملته وخمسة أولاد. وحسب مولاي مصطفى العلوي، رئيس عصابة الأطلس للملاكمة، فإن الراحل توفي بعد إصابته بفيروس كورونا المستجد، بعدما ظهرت عليه أعراض الوباء قبل ثمانية أيام، حيث نقل إلى المستشفى من أجل تلقي العلاج، لكنه توفي بسبب مضاعفات معاناته مع داء السكري، والذي لم يكن من النوع الحاد. وأشار العلوي إلى أن محمد بوكيتون كان يتشق طريقه في مجال



15 | الثلاثاء 31 مارس 2020 الموافق 6 شعبان 1441 العدد 12.502

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati@gmail.com

## أخبار

### الساحة

أيكس يعترف بالتقصير  
اتجاه نوري ويعوض عائلته



ذكر تقرير صحفي بريطاني، أن نادي أيكس الهولندي سيقدم تعويضا ماديا ضخما لعائلة اللاعب عبد الحق نوري بعد استقالته من الغيبوبة، التي ظل عليها عامين و9 أشهر، حسبما أعلن شقيقه منذ أيام. وحسب صحيفة «ديلي ستار» البريطانية، فإن إدارة أيكس اعترفت بأنها قدمت رعاية غير كافية تجاه نوري عندما أصيب بسكتة قلبية عام 2017. وأضافت الصحيفة، أن أيكس سيقدم تعويضا لعائلة نوري بقيمة 4.5 مليون جنيه إسترليني عن عدم الاهتمام بعلاجه بشكل كافي. وفي سياق متصل، قال إدوين فان دير سار، أسطورة حراسة العرمى الهولندية: «لو حدث اهتمام أكبر، لكان من الممكن أن يخرج عبد الحق في حالة أفضل، هذا ليس مؤكدا لكنه احتمال، نحتاج الآن إلى القيام بما هو ضروري للوفاء بالمسؤولية التي تقع على عاتقنا». وتعرض نوري، البالغ 22 عاما، لسكتة دماغية خلال مباراة ودية بين أيكس أمستردام وفيردر بريمين عام 2017، ودخل على إثرها غيبوبة طويلة.

### اللجنة الوطنية الأولمبية توابك مستجدات تأجيل أولمبياد طوكيو

أعلنت اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، عقب تأجيل الألعاب الأولمبية، التي كانت مقررة بطوكيو الصيف المقبل، أن اللجنة الأولمبية الدولية قررت احتفاظ الرياضيين الذين سبق لهم أن ضمنوا بطاقات عبورهم لألعاب طوكيو 2020 بتأجيلهم، مع تعليق جميع المنافسات المؤهلة المقرر إجراؤها في حدود 31 ماي، وأيضا الحفاظ على برامج التضامن الأولمبي، وخاصة تلك المتعلقة بالتمتع الأولمبية للرياضيين قيد الإعداد. وأشارت اللجنة الوطنية الأولمبية في بلاغ، عممته يوم السبت الماضي، إلى أنها شاركت، يوم الجمعة الأخير، إلى جانب كافة اللجان الأولمبية في ندوة بتقنية الفيديو مع رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، خصصت لمناقشة تأجيل دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو. وأشار البلاغ ذاته إلى أن قرار التأجيل كان مسبوقا وتفكير عميق، بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية، لضمان الأمن الصحي والإصاف لجميع الرياضيين المشاركين في هذا الحدث الرياضي الدولي الكبير. وأشار البلاغ إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لطوكيو 2020 حدثتا مدة ثلاثة أسابيع للمناقشة مع جميع الأطراف، من أجل تحديد المواعيد الجديدة لهذه الألعاب خلال عام 2021، البرامج حسب الرياضة، وكذلك نظام التأهل الجديد.

وستواصل اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية بانتظام إبلاغ الجامعات الرياضية الوطنية والرياضيين المعنيين بجميع التحديثات، التي ستعدها اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لطوكيو 2020.

### أولمبيك مراكش يصرف مستحقات لاعبيه

باردت إدارة فريق أولمبيك مراكش لكرة القدم، الممارس بالقسم الأول هواة، إلى صرف جميع مستحقات اللاعبين المادية للتخفيف من أعبائهم، وتمكينهم من سد حاجياتهم اليومية في هذه المرحلة الصعبة، التي يعيشها جميع المغاربة جراء تفشي فيروس كوفيد 19. وأكدت مصادرنا أنه رغم الخصائص المادي الذي يعاني منه الفريق، بسبب عدم توصله بالمنح، فإن مسؤوليه دبوا الأمر بمجهوداتهم الشخصية، حتى لا يصاب اللاعبون بالإحباط النفسي والتذمر، علما بأن الفريق يناقش على الصعود. وتضيف مصادرنا أن الإدارة التقنية للفريق شددت على ضرورة التزام جميع اللاعبين بالتقيد بحالة الطوارئ وعدم مغادرة منازلهم، تقاديا للإصابة بالعدوى، مع ضرورة المواظبة على التدريبات بالمنزل يوميا، حفاظا على لياقتهم البدنية وحتى يكونوا جاهزين للممارسة بعد استئناف البطولة.

محمد فلان

## بعد أن طالبنا بحصة من صندوق محاربة كورونا

سخط كبير  
على جامعتي  
الكراتي  
والتايكواندو  
وأ أسرة  
الملاكمة  
والجيدو تنأى  
بنفسها عن  
الحرج



جامعة الملاكمة تدعو المتضررين إلى التقدم بطلبات شخصية للسلطات المختصة

فقط في شهر أبريل، الأمر الذي يجعلهم مدعويين إلى إظهار الحس الإنساني، خاصة وأن دعم الأطر العاملة لديهم هو حفاظ على رصيد مادي وبشري، يمكن أن يفقدوه في حال مغادرة مدربهم ومؤطريهم تحت أي طائل.

### الملاكمة ترفض ركوب نفس الموجة

ساهمت جامعة الملاكمة بدورها في الصندوق الوطني لتدبير تداعيات جائحة كورونا بمبلغ 50 مليون سنتيم، كما أنها رفضت العرف على نفس الوتر.

وحسب مراد بسيباس، أمين مال جامعة الملاكمة، فإن الدولة سنت أنظمة لتعويض الأشخاص الذين فقدوا عملهم جراء تفشي هذا الوباء، ومن حق كل مواطن تضرر أن يتقدم بطلب شخصي في هذا الباب. وأشار بسيباس، في اتصال هاتفني مع الجريدة، إلى أن الجامعات الرياضية تنتظر أن تبادر وزارة الثقافة والشباب والرياضة إلى صرف منح عقدة الأهداف، حتى تتمكن من الوفاء بالالتزامات الملقاة على عاتقها، حيث أن أغلب الجامعة إما تسير حاليا بالفائض الذي سجلته في الموسم الماضي أو بالاعتماد على بعض المحضنين، على قلتهم. وأشار أمين مالية الجامعة إلى أن المدربين يقعون تحت مسؤولية الأندية، التي أصبحت ملزمة بهيكلتها نفسها، مؤكدا على أن أغلب الأندية الوطنية لا تتوفر على تامين على المخاطر، الأمر الذي يحرمها من الحصول على تعويض خلال هذه الفترة الاستثنائية، كما أن أغلب القاعات الرياضية تزوج بين العديد من الرياضات، ما يوفر لها موارد مالية مهمة، ويتعين عليها صرف تعويضات الأطر التقنية التي تشغل داخلها.

وأوضح المصدر ذاته أن جامعة الملاكمة لا يحق لها أن تصرف تعويضات للمدربين العاملين بالأندية والجمعيات، لأنها مطالبة بالكثير من الالتزامات، التي ترفضها عقدة الأهداف الموقعة مع الوزارة، وفي مقدمتها أداء رواتب

### إبراهيم العماري

انضمت الجامعة الملكية المغربية للكراتي وأساليب مشتركة إلى جامعة التايكواندو وراستت وزارة الثقافة والشباب والرياضة تطالب بإدراج أطرها ومدربها ضمن قائمة المستفيدين من صندوق تدبير جائحة كورونا المستجد. وجاء في مراسلة جامعة الكراطي أن «السبب الرئيسي وراء الطلب، هو انتماء الأطر والمدربين لقطاع غير مهيكّل، ولا يتوفرون على ضمان اجتماعي يخول لهم الاستفادة من المساعدة الشهرية الجراحية، التي حددتها الجهات الوصية». وهو نفس التأسيس الذي استندت عليه مراسلة جامعة التايكواندو، التي تم تدبيرها بـ 800 توقيع. وكانت جامعة الكراطي قد ضخت دعما ماليا بقيمة 100 مليون سنتيم في صندوق محاربة جائحة كورونا، الأمر الذي جر عليها انتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتبرت أغلبها أن الجامعة كان يتعين عليها أن تنأى بنفسها عن هذا الحرج، وتوفر هذا المبلغ لدعم مدربيها، الذين اعتبرتهم ضمن الفئة الهشة، علما بأن طائفة كبيرة منهم تتوفر على مداخيل قارة بعيدا عن المجال الرياضي. وهي نفس الانتقادات التي طالت جامعة التايكواندو، حيث اعتبرت مصادر مطلعة أن مبادرتها شبيهة بمراسلة أرباب المدارس الخصوصية.

وأجمعت المصادر ذاتها على أن جامعتي التايكواندو والكراتي أظهرتا سلوكا غير محسوب، لأن فئة مهمة من المدربين يعملون في قطاعات أخرى، وأن نسبة قليلة هي التي تندرج ضمن القطاع الهش، علما بأن الدولة سنت نظاما للتعويض يستند على بطاقتي الضمان الاجتماعي و«راميد»، وشددت مصادرنا على أن أرباب القاعات الرياضية يتعين عليهم الانخراط في هذه الحملة الوطنية، وأن يبادروا إلى صرف تعويضات الأطر والمدربين الذين يشتغلون لديهم، سيما وأنهم توصلوا بواجب شهر مارس، وأن الأزمة ستكون

## زيادة أكثر من 40% في استخدام واتساب وفيسبوك بسبب كورونا

أظهر تقرير جديد نشرته شركة أبحاث السوق (كانتار) Kantar أن تطبيق التراسل الفوري واتساب شهد زيادة كبيرة في الاستخدام في ظل التدابير المتخذة في جميع أنحاء العالم للحد من تفشي فيروس (كوفيد-19) COVID-19.

وجاء تقرير (كانتار) بعد تقرير سابق أظهر أيضاً زيادة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة للمستخدمين، الذين فرض عليهم التزام المنازل، في التواصل مع العائلة، والأصدقاء، وزملاء العمل.

وبحسب التقرير - التي شمل أكثر من 25,000 مستهلك في 30 سوقاً خلال المدة من 14 إلى 24 مارس الحالي - فإن تطبيق واتساب شهد زيادة في الاستخدام بنسبة 40% بسبب فيروس (كوفيد-19).

وأشار التقرير إلى أن النمو بنسبة 40% الذي شهده واتساب ارتفع من النسبة الأولية 27% في الأيام الأولى لتفشي الفيروس، لتبلغ الآن نحو 41% في المتوسط، وترتفع النسبة إلى 51% في الدول التي تعانى المراحل المتقدمة من انتشار الفيروس، ولكن دولة، مثل: إسبانيا، شهدت زيادة هائلة في استخدام التطبيق بلغت 76%. ووجد التقرير أيضاً أنه عبر جميع منصات المراسلة، كان نمو الاستخدام هو الأكبر في الفئة العمرية من 18 إلى 34 عاماً.



## منوعات

## الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad\_alichtraki

www.facebook.com/alittihad\_alichtraki

jaridati1@gmail.com

## مخرج «واقع مجنون» للديفا: الكليب مس عدد كبير من الناس لأنه عبر عن واقعهم



اعرب نضال هاني مخرج كليب «واقع مجنون» للديفا سميرة سعيد عن سعادته برودو الأفعال التي تلقاها عقب طرحه والتي فاقت توقعاته. نضال قال في تصريحات صحافية أنه ميسوط برودو الأفعال من جانب أصدقائه من داخل الوسط الفني وخارجه مشيراً إن الكليب مس عدد كبير من الناس وعبر عن الواقع الذي يعيشه العالم وأظهر هموم الإنسان التي حولت حياته إلى حياة معقدة كما أنه يحمل جوانب إنسانية كبيرة، وتنتطبق على الحال الذي يعيشه العالم بسبب فيروس كورونا المنتشر.

واستخدم نضال صورة الكليب باللونين الأسود والأبيض خاصة إن هذا النوع يجعل رؤية المشاعر ونظرات العيون بشكل أوضح إضافة إلى استعمال إضاءة صحيحة.

وكانت الديفا سميرة سعيد قد طرحت كليب «واقع مجنون» من كلمات بهاء الدين محمد، والحنان أشرف سالم، وتوزيع محمد عرام، وحقق نسب مشاهدة عالية. ويقول مطلع الأغنية: الشمس طالعة فوق، والليل ع الأرض ليه، أسوار مالهاش بيبان، والبحر فاضى ليه، طلع المطر لقوق، وخلص ما نزلش ثاني، الخوف في كل عين، اللي بيحصل ده إيه.

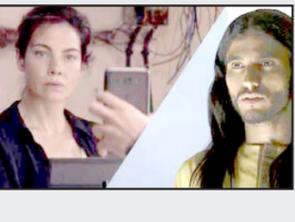
وكانت آخر أعمال الديفا كانت أغنية «هليلجة» من كلمات شادي نور، والحنان بلال سرور، وتوزيع هاني يعقوب، وهندسة صوت هاني محروس.

من ناحية أخرى، تتعاون سميرة مع نفس فريق، بأغنية أخرى بعنوان «إنسان الي»، من كلمات شادي نور، والحنان بلال سرور، وتوزيع هاني ربيع، ومن المقرر طرحها ضمن البومها الجديد.

يشار إلى أن الديفا سميرة سعيد، أحييت حفلاً ناجحاً في دبي في يناير الماضي، وذلك بمشاركة المواهب الشابة، وقدمت سميرة سلسلة من أجمل أغانيها، بالإضافة إلى تقديمها مدلى مميزة مع كل من المواهب سندی لطي ورضوان الأسمر، الأمر الذي أشعل أجواء الحفل ورقصا وفرحاً حتى منتصف الليل.

## بعد الجدل الذي أثاره.. نيتفلكس تلغي مسلسل Messiah بعد موسم واحد

الفت شبكة نيتفلكس، مسلسل Messiah، وذلك بعد موسم واحد من النجاح والجدل الذي أثارهما، مع بداية السنة الجديدة، حيث طرح يوم 1 يناير الماضي، وتكون المسلسل من 10 حلقات، وتراوحت تقييماته بين 7 و8 على موقع imdb، وذلك على الرغم من أن نهاية المسلسل تركت مفتوحة، وبالتالي انتظر كل من تابعوا العمل، إعلان نيتفلكس عن موسم جديد، لتقوم الشبكة بتفسير أمالهم.



ولم تكشف شبكة نيتفلكس عن أي من الأسباب وراء، إلغاء العمل الذي شاهده الملايين من حول العالم، وفقاً لما نشر على موقع «tv series finale».

المسلسل بطولة ممثل يدعى مهدي دهن، بلجيكي من أصل تونسي، والذي قام بالتحدث 3 لغات طوال المسلسل، وهم العربية والإنجليزية والعبرية، ودار المسلسل حول رد فعل العالم الحديث، بعد ظهور رجل يدعى أنه المسيح، في الشرق الأوسط، خاصة في دمشق، وبدأت أحداثه ب إخبار المواطنين أنه سيخلصهم من «اعاش»، ومن ثم تأتي عاصفة تقسب فعلاً في هلاكهم، ثم يذهب ب مجموعة من الأشخاص الذين اتبعوه إلى الحدود الفلسطينية، أو كما أظهرها المسلسل «إسرائيل»، ليترك المواطنين الذين اتبعوه، ويذهب إلى عمان ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لتبدأ رحلة جديدة، مع قسيس كنيسة في ولاية تكساس، الذي أنقذ ابنه من إحصار مدمر.

مسلسل Messiah من بطولة الممثلة الأمريكية ميشيل موناجان، جون أورتيز، تومر سيسلي، ميليندا بيح هاملتون، ستيفانيا لافي أوين، سيد العلمي، جين ادامز، فيل ترافال، فارس لانولسي، باربرا إيف هاريس، وغيرهم، من قبيل الشقيقتين أسعد ويونس البواب المغربيين وقام بإنتاج المسلسل مارك بورنيت وروما داوئي اللذين قدما The Bible عام 2013.

كما ظهر الممثل المصري خالد أبو النجا ك كومبارس مع نهاية الحلقة العاشرة والأخيرة، ب مشهدين، ولم ينطق بهما ولا كلمة، في الموسم الأول من المسلسل

## تغيرات في قواعد جوائز Golden Globes لعام 2021 بسبب كورونا.. تعرف عليها



كشفت موقع فارابيتي أن جمعية الصحافة الأجنبية التي تنظم جوائز Golden Globes أجرت عددا من التغييرات في قواعد قبولها الأفلام في النسخة الجديدة من الجائزة 2021، وذلك بسبب الوضع الذي تعيش فيه صناعة السينما لتفشي فيروس كورونا وتأثيره على الصناعة بالكامل.

وأوضح الموقع أن إدارة الجائزة ستلقى الأفلام من خلال روابط مشاهدتها إضافة إلى استقبالها أفلام عرضت في السينمات أو على المنصات الإلكترونية المدفوعة والإنترنت.

وتسبب انتشار الفيروس في توقف العديد من الأفلام والعروض المسرحية والاستعراضية ودور الأوبرا، وأصاب الفيروس العديد من نجوم العالم، ويوما بعد يوم تزداد حالة الفزع والهلع تجاه فيروس كورونا المستجد الذي يجتاح العالم حالياً ويهدد حياة الملايين، ولكن ما زاد الفزع هو إصابة عدد من مشاهير الفن العالميين ممن شكلت أصابتهم حالة فزع لدى جمهورهم خاصة وأن في الأغلب يعتقد الكثيرون أن المشاهير عادة بعيدا عن تلك الأوبئة والأمراض نظراً لحفاظهم الدائم على صحتهم ونوعية غذائهم ومنهم توم هانكس وزوجته ريتا ويلسون حيث أعلنتا إصابتهما بفيروس كورونا في أستراليا، حيث أوضح هانكس أنه شعر ببعض الأعراض وعندما قام بالفحص جاءت النتيجة إيجابية وتسببت إصابة زوجة هانكس في ارتباك ديار أوبرا سيدني خاصة وأنها قدمت عرضها على خشبة المسرح قبل الإعلان عن إصابتها.



## الحب والزواج في زمن «الكورون»

لم يمنع «فيروس كورونا» المتحابين حول العالم من إظهار مشاعر الحب التي توجهها آخرون بالزواج، على الرغم من كل الظروف المحيطة بهم وعلى رأسها تفشي المرض والحظر لفترات طويلة، وسط ارتفاع معدلات الوفيات على مستوى العالم.

وأظهرت الصور التي نشرتها وكالة رويترز للأنباء صور لإحدى الزيجات في كل من اندونيسيا وإيطاليا، ومزيد من القبلات والأحضان بين المتحابين في بلدان مختلفة حول العالم وهم يرتدون الأقنعة الواقية..

## هل يتحول خيال السينما لواقع؟.. 40 فيلماً تتناول نهاية العالم بسبب الأوبئة



تنتاب دائماً السينما بما هو قادم وربما يتحول خيال المؤلفين لحقائق وهذا ما سنعرضه في السطور التالية: فقد أنتجت السينما العالمية ما يزيد عن 400 فيلم عن نهايات العالم بسبب الأوبئة والأمراض وحرب الفيروسات ودائماً يظهر المنقذ للبشرية من النهاية المتوقعة وغالباً يكون أميركا الكاعدة لتحاول هوليوود أن تؤكد أن أمريكا هي القوي العظمي والدولة المنقذة للعالم وحاليا لم يعد هناك فرقاً بين سيناريوهات أفلام الخيال العلمي والواقع الذي نعيشه، فمن منا كان يتصور حالة الذعر التي تهيم على كبريات دول العالم قبل أصغرها، وسط ترقب لما سنؤول إليه الأحداث التي تتطور يوماً بعد الآخر. وتنتاب البشرية دائماً بلحظة نهاية العالم، فكما نتطلع للمستقبل ونغزو آفاق المجهول، فإنها تجهن نفسها دائماً للتحلة لمواجهة النهاية التي ستقضي على كل شيء،

لذلك اهتمت السينما بأفلام نهاية العالم وركزت بشدة على الفكرة التي تشغل البشر منذ آلاف السنين في أديباتهم المختلفة، وتتناول الأفلام الموضوع من زوايا مختلفة كان يقضي العالم بسبب الحروب أو التلوث أو انتشار الموتي الأحياء «الزومبي»، كما وضعت سيناريوهات مختلفة لمواجهة هذا الخطر من الحياة في مستعمرات أو اكتشاف حيوات جديدة في كواكب أخرى غير الأرض هذه سلسلة من الأفلام التي تناولت تلك الموضوعات..

فيلم Slither من إنتاج عام 2006 وإخراج جيمس جن، وهو من نوعية أفلام كوميديا الرعب والخيال العلمي وقد تناول في الأحداث سيناريو حدوث غزو طفيلي وهناك فيلم The Bay ( إنتاج عام 2012 ) من إخراج باري ليفنسون، ويتناول سيناريو ظهور فيروس مصدره البحر ويصيب سكان إحدى اليلدات الصغيرة بولاية ماريلاند وهناك أيضاً فيلم Planet Terror (إنتاج عام 2007) من إخراج روبرت رودريغيز، ويتناول السيناريو الذي قد تتمكن فيه قلة قليلة من الناس أن تصدق لخطر قائم بنفسها، ويميز الفيلم محاولة هؤلاء الناس النجاة من هجوم مخلوقات تشبه الزومبي.

أما فيلم Outbreak (إنتاج عام 1995) من إخراج بريتسن، ويحكي عن تجربة قاسية مشابهة لتجربة متكافة فيروس كورونا المستجد حالياً، حيث ظل أبطال الفيلم يبدلون قصارى جهدهم بغية الحلولة دون انتشار أحد الفيروسات المميتة وفي فيلم World War Z وهو رعب أكشن أمريكي من إنتاج عام 2013، وإخراج مارك فورستر استناداً إلى رواية لكتاب يحمل نفس الاسم للمؤلف ماكس بروكس وتدور القصة حول محقق سابق في الأمم المتحدة يتعين عليه السفر حول العالم لإيجاد طريقة لوقف وباء الزومبي الذين يجذبون إلى الصوت، فيتربك زوجته وابنته في مكان آمن على متن سفينة في البحر، ويبدأ رحلة البحث. تلقى هذا الفيلم مراجعات جيدة ل أداء براد بيت وإعادة إحياء تيمة الزومبي بشكل مكارني، وتدور الأحداث حول أب وابنه يحاولون البقاء على قيد الحياة بأي وسيلة ممكنة، وذلك حين يرتحلون من الشمال المتجمد القارس إلى دء الجنوب المدمر والمليء بقطاع الطرق وأكلي لحوم البشر، كل هذا وهم لا يملكون غير ملاسيهم ومسند للدفاع عن النفس.

أما فيلم The Cabin in the Woods من إنتاج عام 2012، فيدور حول خمسة طلاب يذهبون لقضاء بضعة أيام من العطلة في كايبة معزولة في وسط الغابة، ويكتشفون قبو صغير به أشياء غريبة جدا وتقع أيديهم على تعويذة ما إن قرأوا حتى تستدعي الزومبي، ويقوم العلماء بمراقبتهم من خلال الكاميرات بينما تجري عمليات مماثلة في بلدان أخرى.. هذه التجربة تمثل خطر على البشرية. الفيلم من بطولة: كريستين كونولي، وكريس هيمسورث.

فيلم Zombieland فيلم رعب ديستوبي من إنتاج عام 2009، يتتبع الفيلم طالب يحاول الوصول إلى أسرته في ولاية أوهايو، وفي طريقه يصادف رجل وينضمان لبعضهما من أجل الخروج من المدينة التي أصابها وباء الزومبي، ثم يلتقيان بفتاتين تحاولان الاحتيال عليهما لكنهم في النهاية يتجمعون لمواجهة خطر الزومبي.

وفي فيلم The Day After Tomorrow وهو فيلم خيال علمي أمريكي من إنتاج عام 2004، يصور التأثيرات المناخية الكارثية التي تحدث بعد تعطل جريان المياه في شمال المحيط الأطلسي وتجمدها، من خلال تنبؤات علمية لمتخصصي الأرصاد يكذبها المسؤولون الحكوميون، مما يؤدي إلى سلسلة من الأحداث المناخية القاسية التي تنشر بتجمد عالمي وعصر جليدي جديد يسمحو الحياة من على الأرض وفي فيلم Children of Men ويصور في المستقبل وتحديداً عام 2027، نجد فجأة تصاب النساء في كل العالم بالعقم ويصبحن غير قادرات على التكاثر مما ينشر الذعر في البشرية لأنهم في هذه الحالة ينتظرون وفاتهم واحد تلو الآخر دون أن يسلموا الرابية لأجيال أخرى، وبعد مرور 20 عاماً تحمل امرأة إفريقية وتحاول الحفاظ على هذا الحمل وتخضع لدراسات علمية وأبحاث لمعرفة كيف تم ذلك وهل هناك حل لإنقاذ البشرية؛

وفي فيلم War of the Worlds من إخراج ستيفن سبيلبرغ يحكي عن عامل أمريكي يعيش بعيداً عن أبنائه وحين تتعرض الأرض لهجوم من قبل الفضائيين كإفح من أجل إنقاذهم بكافة الوسائل ويبدأ الفيلم بصوت مورجان فريمان وهو يقول: «لم يكن من الممكن أن يصدق أحد في بداية القرن الـ21 أن علمنا كان مراقباً بواسطة كائنات تفوقنا ذكاء، كانوا براقيوننا ويدرسوننا، بنفس الطريقة التي يقوم بها البشر بمراقبة الكائنات الدقيقة التي تنتشر وتتكاثر في فطرة الماء تحت المجهز وفي فيلم The Road وهو فيلم أمريكي عما بعد نهاية العالم صدر عام 2009 استناداً إلى رواية تحمل نفس الاسم لكورماك مكارني، وتدور الأحداث حول أب وابنه يحاولون البقاء على قيد الحياة بأي وسيلة ممكنة، وذلك حين يرتحلون من الشمال المتجمد القارس إلى دء الجنوب المدمر والمليء بقطاع الطرق وأكلي لحوم البشر، كل هذا وهم لا يملكون غير ملاسيهم ومسند للدفاع عن النفس.

أما فيلم Bird Box من إنتاج عام 2018، فيدور حول خمسة طلاب يذهبون لقضاء بضعة أيام من العطلة في كايبة معزولة في وسط الغابة، ويكتشفون قبو صغير به أشياء غريبة جدا وتقع أيديهم على تعويذة ما إن قرأوا حتى تستدعي الزومبي، ويقوم العلماء بمراقبتهم من خلال الكاميرات بينما تجري عمليات مماثلة في بلدان أخرى.. هذه التجربة تمثل خطر على البشرية. الفيلم من بطولة: كريستين كونولي، وساندرا بولوك، وتريفانتي رودس.

فيلم I Am Legend من أفلام الرعب والخيال العلمي من إنتاج عام 2007، ومبني على رواية المؤلف الأمريكي ريتشارد ماتيسون، وهو ثالث فيلم يتناول هذه الرواية، وتدور الأحداث حول عالم الفيروسات روبرت نيفيل، الذي يبقى وحيداً على قيد الحياة في المدينة بعد إصابة الجميع بفيروس جعلهم يتحولون إلى زومبي ومسوخ لا تعيش إلا في الظلام، ويحاول نيفل إيجاد علاج من خلال أبحاثه لينقذ البشرية واحتل هذا الفيلم المرتبة السابعة كأعلى إيرادات عام 2007، حيث حقق أرباح مجموعها 585 مليون دولار. الفيلم من بطولة: ويل سميث، واليس براجا.

فيلم The Fifth Element فيلم خيال علمي فرنسي ناطق باللغة الفرنسية من إنتاج عام 1997، يدور في المستقبل عندما يقرب من الأرض خطر هائل عبارة عن كرة لهب وحمم منصرة ضخمة، فيتباحث العلماء ويراجعوا التاريخ ويجدوا أن القداما قد قاموا بجمع أربعة أحجار هي عناصر الحياة الأربعة (الماء والهواء والنار والأرض) من أجل حرض هذا الخطر، فيبدئون البحث عن هذه العناصر بالترزامن مع عنصر خامس جديد إذا وقع في يد قوى الشر يكون الدمار حتمي. الفيلم من بطولة: بروس ويليس، وجاري اولدمان.

فيلم Rise of the Planet of the Apes من أفلام الخيال العلمي وهو من إنتاج عام 2011، ويصور حول الأبحاث العلمية التي يجريها البشر من أجل مزيد من التقدم العلمي، ويقوم أحد العلماء بعمل تجربة على القرود من أجل تطوير عقار مضاد للزهيمر، لكن هذا العقار يتسبب في مقتل القرود الأم التي كانت حامل، بينما صغيرها يولد بذكاء حاد يجعله يعلم باقي القرود ويجعلهم يقومون بثورة ضد الجنس البشري.

وفي فيلم A Quiet Place وهو فيلم رعب خارق للطبيعة من إنتاج عام 2018، يحكي عن عام 2020 حين تهاجم مجموعة كائنات شرسة عمياء البشر والحيوانات وأي شيء يسبب الضجيج والضوضاء، ويتم القضاء على جزء كبير من البشرية، في حين تحاول أسرة البقاء على قيد الحياة بدون أن يتعرضوا لهذا الخطر ويتواصلون عن طريق لغة الإشارة، هذه العائلة مكونة من الأب والأم وفتاة صماء وولدين أصغرهم يريد لعبة تصدر صوت، فيشتريها والده لكنه يزيل عنها البطاريات ويعدها بسحبها منه كاملة، لكن الأخت الصماء تعيد له اللعبة وكذلك البطاريات ليشكل هذا خطراً كبيراً على العائلة والفيلم من بطولة جون كراسينسكي، وإيمي بلانت. وهناك أكثر من 20 فيلماً آخر تتناول نفس الأفكار حول نهاية العالم إما بوباء أو مرض أو كائنات تنهي علي البشرية.